

## جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية ، وعلوم التسيير

قسم علوم المالية و المحاسبة الرقم التسلسلي: ..... / 2018

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة 2018

الميدان: العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير

الشعبة : علوم تجارية

التخصص: مالية المؤسسة

عنوان المذكرة:

### المحاسبة البيئية كألية لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة : مؤسسة مناجم الفوسفاط SOMIPHOS -تبسة-

من إعداد الطالبة : تحت إشراف الأستاذ :

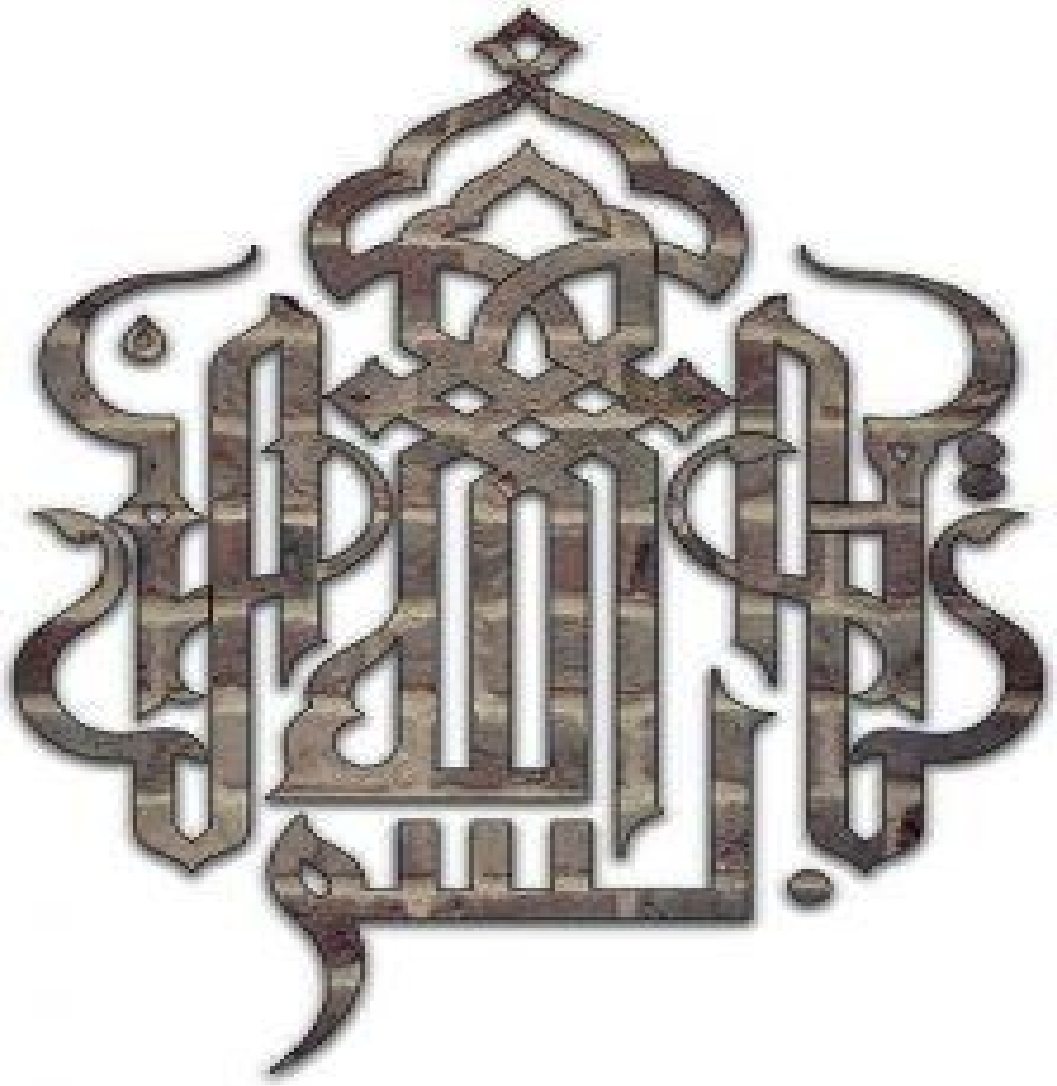
إيمان ناهد محمود الدكتور زرفاوي عبد الكريم

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. مدفوني مليكة	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا
د. زرفاوي عبد الكريم	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقرر
مسعودي حسام	أستاذ مساعد - أ -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018





## إهداء

الحمد لله الذي أنار دربي بنور العلم، وثبت خطاي و أمدني بالصبر لإكمال هذا المشوار  
الحمد لله رب العالمين سيد الخلق و المرسلين الذي أنار قلوب العارفين بنور معرفته.  
إلى من بلغ الرسالة و ادى الامانة و نصح الامة إلى خير المرسلين ونور العالمين سيدنا محمد  
-صلى الله عليه و سلم-

إلى اعلی ما في الوجود إلى الوردة المتفتحة في تاريخ عمري إلى من لم تبخل علي برحيقها إلى من علمتني  
ابجديات الحياة  
فكانت حيز المدارس إلى من تعجز كل كلمات الشكر والوفاء عن التعبير إلى البلمس الشافي والقلب الدافئ إلى  
اروع ام في الوجود أطال الله عمرها "أمي الحبيبة الغالية".

إلى من حفز حبه في صميم قلبي إلى من به اكبر وبه افتخر وعليه اعتمد إلى من تقاسم معي  
فرحتي وحزني شمعة البيت اخي الوحيد والغالي "ولاء الدين"

إلى روح "ابي الغالي" الذي لا انسى ذكراه ابدا رحمة الله عليه وأسكنه الله فسيح جناته.

إلى أمي الثانية التي كانت سندا لي في الحياة إلى شمعة بيتنا "جدتي الغالية" أطال الله في عمرها  
إلى أفراد العائلة الكريمة، أخوالي وأخص بالذكر خالي قره عيني "عبد العزيز" "زوجته" و الكتاكت  
الصغار "ريهام" و "أيوب" و "دعاء" و "تيراس البتول"

كما لا أنسى "أرواح خالاتي" الغالية و "جدي الحبيب" رحمة الله عليهم وأسكنهم الله فسيح جناته.

إلى زهرة البيت إلى الحنونة الطيبة العزيزة على قلبي صديقة العائلة "خميسة"

إلى الأستاذ المشرف الذي كان لي عوناً في إنجاز هذا العمل "زرفاوي عبد الكريم"

إلى النجوم التي تناثرت من حولي وأنارت بضياؤها كوني إلى الورود الجميلة والصدور الحنونة إلى من  
رسمت بحبهم

وعونهم دربي، إلى من حفز حبهم في صميم قلبي

إلى اللواتي كن لي خير رفيقات أخواتي في الله وأعز صديقاتي "ندى" و "عبير" و "روميسة" و "صفاء" و "مريم"  
و "هادية" و "تسيمه" و "أمينة" إلى الأخوات "رفقة، أماني، نور"

إلى كل زملائي وأخص بالذكر الذين ساهموا في مساعدتي لإنجاز هذا العمل "تقي، مصطفى، عصام"

إهداء خاص الى صديق عزيز "عبد اللطيف"

إلى كل من حملهم قلبي ولم تحملهم سطورتي

## شكر و عرفان

قال تعالى: "أشكروني أزدكم"

الحمد لله الذي وهب لي نعمة العقل والعلم

الحمد لله الذي وفقني وسهل لي التقدم إلى الأمام

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد أعظم الخلق

إن واجب الوفاء والإخلاص يدعوني أن أتقدم بالشكر وبياقة امتنان

و عرفان إلى

الأستاذ المشرفة "زرفاوي عبد الكريم" الذي أفادني بنصائحه وإرشاداته

القيمة التي

كانت لي عوناً في إتمام هذه المذكرة على أكمل وجوه فالشكر الجزيل

والتقدير له

على جهده المبذول.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير

وأخص بالذكر أستاذ رفيق يوسف، سامي العمري، جنينة عمر

وشكر خاص لكل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص مالية المؤسسة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه

المذكرة.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	الاهداء
	شكر و عرفان
III - I	فهرس المحتويات
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الاشكال
VI	قائمة الملاحق
أ - د	مقدمة
	<b>الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية</b>
2	تمهيد
3	<b>المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للمحاسبة البيئية والتنمية المستدامة</b>
3	<b>المطلب الأول : ماهية المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية</b>
3	أولاً: مفاهيم متعلقة بالمحاسبة البيئية
4	ثانياً : مفهوم المحاسبة البيئية
8	ثالثاً : مستويات ومتطلبات المحاسبة البيئية
10	<b>المطلب الثاني: السياق النظري للتنمية المستدامة</b>
10	أولاً: ماهية التنمية المستدامة
14	ثانياً: أبعاد التنمية المستدامة
17	ثالثاً: أشكال الاستدامة

## فهرس المحتويات

18	المطلب الثالث: مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة
20	<b>المبحث الثاني: الدراسات السابقة</b>
20	المطلب الأول: دراسات سابقة متعلقة بالمحاسبة البيئية
22	المطلب الثاني: دراسات سابقة متعلقة بالتنمية المستدامة
24	المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة
26	خلاصة الفصل الأول
	<b>الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS</b>
28	<b>تمهيد</b>
29	<b>المبحث الأول: الطريقة و الأدوات</b>
29	المطلب الأول: طريقة الدراسة
29	أولاً: تقديم المؤسسة محل الدراسة
31	ثانياً: مجتمع وعينة ومتغيرات الدراسة
31	ثالثاً: إجراءات الدراسة
32	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
32	أولاً: مصادر البيانات
32	ثانياً: الاستبيان
33	ثالثاً: أدوات المعالجة الإحصائية لبيانات الاستبيان
35	<b>المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات</b>
35	المطلب الأول: أداة وعينة الدراسة
35	أولاً: أداة الدراسة
36	ثانياً: عينة الدراسة
37	المطلب الثاني: نتائج تحليل محاور الاستبيان
37	أولاً: نتائج تحليل محور المحاسبة البيئية
39	ثانياً: نتائج تحليل محاور التنمية المستدامة
42	ثالثاً: حوصلة نتائج محاور المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة

## فهرس المحتويات

43	المطلب الثالث: نتائج اختبار فرضيات الدراسة
43	أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية
44	ثانياً: اختبار الفرضيات الفرعية
48	خاتمة الفصل الثاني
50	خاتمة عامة
54	قائمة المراجع
57	الملاحق



## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	أبعاد التنمية المستدامة	(01-01)
29	تبسة-SOMIPHOS-بطاقة فنية لمؤسسة	(01-02)
31	مجتمع وعينة ومتغيرات الدراسة	(02-02)
33	إحصاءات الاستبيانات	(03-02)
33	درجات وميزان مقياس ليكارت الخماسي	(04-02)
35	نتائج اختبارات ثبات أداة الدراسة	(05-02)
36	توزيع مفردات العينة حسب الخصائص الديموغرافية والتنظيمية	(06-02)
37	نتائج تحليل محور المحاسبة البيئية	(07-02)
39	نتائج تحليل محور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	(08-02)
40	نتائج تحليل محور البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	(09-02)
41	نتائج تحليل محور البعد البيئي للتنمية المستدامة	(10-02)
42	حوصلة نتائج تحليل محاور التنمية المستدامة	(11-02)
42	حوصلة نتائج تحليل محاور المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة	(12-02)
43	نتائج اختبار تحليل التباين للانحدار للفرضية الرئيسية	(13-02)
44	نتائج اختبار تحليل التباين للانحدار للفرضية الفرعية الأولى	(14-02)
45	نتائج اختبار تحليل التباين للانحدار للفرضية الفرعية الثانية	(15-02)
46	نتائج اختبار تحليل التباين للانحدار للفرضية الفرعية الثالثة	(16-02)

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
16	ترابط أبعاد عملية التنمية المستدامة	(01-01)
30	الهيكل التنظيمي لمؤسسة مناجم الفوسفات-تبسة-	(01-02)
31	اجراءات الدراسة	(02-02)

## قائمة الملاحق

### قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
57	الهيكل التنظيمي لمؤسسة مناجم الفوسفات-تبسة	01
58	استمارة الاستبيان	02
62	تكرارات توزيع العينة	03
64	معامل ألفاكرونباخ	04
66	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية	05
68	نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات	06
71	اتفاقية التربص	07
73	إذن بالطبع	08

# مقدمة

## تمهيد:

لقد حصلت تطورات في شتى مجالات المحاسبة، فقد ظهر حديثا ضمن أدبيات المحاسبة مصطلح المحاسبة البيئية الذي ظهر مع تنامي الاهتمام بالأمور البيئية وبروز مفهوم التنمية المستدامة الأمر الذي جعل المؤسسات تتحمل مسؤوليات مما تسببه للبيئة الخارجية من أضرار ملموسة أو غير ملموسة بسبب ممارستها لنشاطها وأصبحت هذه المؤسسات تخضع بعدد متزايد من القوانين المنظمة للبيئة التي تستهدف ايجاد بيئة خالية من التلوث، الأمر الذي دفع الإدارة العليا في العديد من المؤسسات إلى إدراك أهمية إدخال البعد البيئي من أجل إدارة الأمور والقضايا البيئية والنظر للتحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات والداعية إلى ضرورة العمل من أجل التطوير المستمر للوصول إلى مستويات من الكفاءة الإنتاجية.

توصلت هذه المؤسسات إلى أن المسؤولية البيئية لمنهج إداري تهدف إلى التصدي للمشاكل البيئية وتحقيق الربحية البيئية وتحقيق ذلك يجب أن تكون هناك محاسبة بيئية شاملة للمؤسسة الاقتصادية حيث تعتبر أداة ووسيلة فعالة لتقييم السياسات البيئية للمؤسسات الاقتصادية، وإدخال البعد البيئي ليس فقط في الخطط والسياسات ولكن أيضا في السلوك الإداري والثقافة التنظيمية للمؤسسات ككل.

تعد مؤسسة SOMIPHOS -تبسة- من المؤسسات الاقتصادية التي تسعى جاهدة من خلال المحاسبة البيئية إلى تحقيق التنمية المستدامة.

## 01. الإشكالية:

من خلال ذلك نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية؟

ومن خلال الاشكالية الرئيسية يتم استنتاج التساؤلات الفرعية:

## 1. التساؤلات الفرعية:

- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية SOMOPHIS -تبسة-؟
- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية SOMOPHIS -تبسة-؟



## مقدمة

- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية SOMIPHOS -تيسة-؟
2. فرضيات البحث:

### الفرضية الرئيسية:

- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة، عند مستوى الدلالة (0.05) بمؤسسة SOMIPHOS -تيسة-.

### الفرضيات الفرعية:

- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05) بمؤسسة SOMIPHOS -تيسة-؛
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05) بمؤسسة SOMIPHOS -تيسة-؛
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والبعد البيئي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05) بمؤسسة SOMIPHOS -تيسة-.

### 3. أهداف البحث:

الغرض من هذه الدراسة مجموعة من الأهداف أهمها:

### الهدف الرئيسي:

- تحديد مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية للحد من الاستغلال السيئ للموارد الطبيعية؛
- إلقاء الضوء على مفهوم وطبيعة التكاليف البيئية؛
- التعرف على مفهوم المحاسبة والدور الذي تلعبه في الحد من التلوث البيئي؛
- الهدف من هذه الدراسة إلى التعريف بالتنمية المستدامة وتحديد أبعادها؛
- القيام بدراسة ميدانية على المؤسسات الاقتصادية ومعرفة مدى اهتمامها بالبعد البيئي للمؤسسة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

### 4. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في محاولة الحفاظ على البيئة من خلال تطبيق المحاسبة البيئية ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، وتحقيق التكاليف البيئية التي



## مقدمة

من شأنها أن تساعد الإدارة في اتخاذ قراراتها أو ضرورة حماية وتنمية البيئة من خلال تبني مفهوم التنمية المستدامة.

### 5. أسباب اختيار البحث:

- رغبتى الشخصية للبحث في هذا الموضوع؛
- قلة الدراسة العلمية لموضوع البحث؛
- الدافع الذاتي لاختيار هذا الموضوع هو فك اللبس الموجود حول مفهوم المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة؛
- أما الأسباب الموضوعية فتكمن في كيفية مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة؛
- يندرج الموضوع ضمن التخصص.

### 6. حدود البحث:

- الحدود البشرية: تم إجراء البحث على الموظفين الإداريين بمؤسسة SOMIPHOS؛
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث داخل حدود مؤسسة SOMIPHOS؛
- الحدود الزمانية: تم إنجاز هذا البحث خلال الفصل الثاني من السنة الجامعية؛
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة SOMIPHOS.

### 7. منهج البحث:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي. فلقد اعتمدنا على المنهج التحليلي، حيث استندنا في الجانب النظري إلى مصادر إلكترونية من مواقع موثوقة (مجالات، ملتقيات، مقالات، مذكرات).

أما في الجانب التطبيقي فإنه سيتم المنهج التحليلي من خلال تحليل أسلوب الاستبيان المقدم لأفراد المؤسسة.

### 9. هيكل البحث:

بغرض الإحاطة بموضوع الدراسة وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم موضوع البحث إلى فصلين:

**الفصل الأول:** الذي جاء بالدراسة النظرية لموضوع البحث، وسيتم التطرق من خلاله إلى مبحثين:



## مقدمة

**المبحث الأول:** خصص للمتغير المستقل وهو المحاسبة البيئية والمتغير التابع التنمية المستدامة من حيث التعاريف، خصائص، أهداف، تطور تاريخية.

**أما المبحث الثاني:** فقد خصص للدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** الذي جاء بعنوان الدراسة التطبيقية لموضوع البحث، والتي ستم التطرق من خلاله إلى الإطار المنهجي للدراسة، أما المبحث الثاني سيتم عرض تحليل نتائج الدراسة واختيار الفرضيات.

10. **صعوبات البحث:**

- قلة المراجع.
- ندرة البحوث في هذا الموضوع لحدائته.
- صعوبة الحصول على معلومات خاصة بالشكل المعمق بما يتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة في مؤسسة SOMIPHOS تبسة.



# الفصل الأول

## تمهيد

لقد بدأت قضايا البيئة تطرح نفسها في السنوات الاخيرة بشكل أدى إلى بذل العديد من الجهود لعلاج مشكلتها، مما أثار العديد من التساؤلات حول علاقة هذه المشكلات البيئية بالأنشطة الاقتصادية والتنموية، لمعرفة مدى تأثيرها على استمرار التنمية المستدامة وتواصلها، وتهدف الدراسة في هذا الفصل إلى توضيح مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية، فالمحاسبة البيئية تعد من احد المواضيع المهمة التي تهتم بالمحافظة على البيئة من التدهور في مختلف نشاطاتها، ولقد تعددت تعاريفها وأشكالها وسعت إلى تحقيق مجموعة من الاهداف، ولهذه المحاسبة مبررات للاهتمام بها، ولتطبيقها توجب توفر مجموعة من المتطلبات والمستويات، هدفت إلى توفير المعلومات المحاسبية المتعلقة بالتكاليف البيئية لمتخذي القرار لإعطاء صورة كاملة عن الأداء البيئي للمؤسسة، وتميزت هذه التكاليف بجملة من الخصائص عن غيرها، وهذا في ظل تواجد التنمية المستدامة التي تعتبر من المفاهيم الادارية الحديثة التي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المؤسسات والتي تهدف إلى نجاح المؤسسة اقتصاديا بإعتمادها جملة من الاهداف والأبعاد المترابطة تتمثل في البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي و البعد البيئي، ولقد تم تصنيف اشكال للتنمية المستدامة وفق نفس التصنيف الذي اعطي لأبعادها وتمثل في استدامة اقتصادية، استدامة اجتماعية واستدامة بيئية.

وسيتم توضيح ذلك من خلال المبحثين المواليين:

**المبحث الأول:** الإطار المفاهيمي للمحاسبة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية.

**المبحث الثاني:** الدراسات السابقة.

## المبحث الأول: المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

تعتبر المحاسبة البيئية احدث مراحل التطور المحاسبي التي نشأت نتيجة زيادة الاهتمام بقضايا المحافظة على البيئة و حمايتها من مختلف الملوثات التي تؤدي إلى الإضرار بها، وخاصة مع ظهور المشكلات البيئية و تفاقمها، زاد الاهتمام بالتنمية المستدامة بشكل مكثف و كبير و مع ظهورها برزت عدة مفاهيم جديدة و أصبحت واقعا لا يمكن تجنبه و لا يمكن عزله عن الواقع الاقتصادي، و سيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة من خلال المطالب التالية :

**المطلب الأول:** المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية.

**المطلب الثاني:** أساسيات حول التنمية المستدامة.

**المطلب الثالث:** مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.

**المطلب الأول:** المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

سوف يتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى مفهوم المحاسبة البيئية وكذا خصائصها وأهميتها وأهدافها، مع الإشارة إلى الدوافع الرامية إلى الاهتمام بها، بالإضافة إلى مستويات ومتطلبات تطبيقها.

**أولاً: مفاهيم متعلقة بالمحاسبة البيئية**

تتمثل المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة البيئية فيما يلي:

1. **التكاليف البيئية:** هناك عدة تعاريف للتكاليف البيئية نذكر منها:

**التعريف الأول:** عرفت التكاليف البيئية بأنها تحديد وقياس تكاليف الأنشطة واللوازم البيئية واستخدام تلك المعلومات في وضع القرارات الإدارية البيئية بهدف محاولة تحقيق الآثار البيئية، كما تم تعريفها أيضا بأنها تمثل مقارنة التكاليف الخارجية والداخلية باعتبار أحد عناصر منظومة التكاليف الكاملة للمؤسسة التي نشأت من علاقتها بأنشطة الوقاية البيئية أو الضرر البيئي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طه عليوي ناصر وهيثم هاشم الخفاف، "أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات"، مجلة الإدارة والاقتصاد، (جامعة الموصل، العراق)، 2012، ص.70.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

**التعريف الثاني:** وقد عرفت أيضا بأنها إضافة معلومات الكلفة في إجراءات محاسبة التكاليف الموجودة أو جعل تسجيل التكاليف البيئية جزءا لا يتجزأ منها وتخصيصها على العمليات والمنتجات الملائمة.<sup>1</sup>

2. **خصائص التكاليف البيئية:** تختص التكاليف البيئية عن غيرها من التكاليف بالخصائص التالية:

- إدخال المفاهيم المحاسبية في نظام المؤسسات والتي تتعلق بالجوانب البيئية؛
- تعمل على إتاحة المعلومات المادية عن قيمة التلوث البيئي وتأثيره على البيئة؛
- ارتفاع قيمة التكاليف البيئية التي تتفق لإزالة الآثار السالبة على البيئة؛
- بعض هذه التكاليف غير قابلة للقياس، لعمل قابليتها للتداول في السوق؛
- صعوبة تقديرها، مما يؤدي إلى تجنب المؤسسات تحمل نفقات تخفيض الأضرار البيئية؛
- تساهم في ترشيد القرارات التي تتعلق باقتناء الآلات والمعدات التشغيلية وتحديد موقع المؤسسات الصناعية.<sup>2</sup>

3. **الأداء البيئي:** هناك عدة تعاريف للأداء البيئي نذكر منها:

**التعريف الأول:** يعرف الأداء البيئي على انه النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمنظمة.<sup>3</sup>

**التعريف الثاني:** يعرف على انه نتاج النشاط الشمولي الذي تمارسه المؤسسة ويحدد مستوى انجازها ومدى استغلالها لمواردها وإمكانيتها ويستفاد منه في معرفة المركز التنافسي للشركة في تطوير أساس لبقائها ونموها.<sup>4</sup>

### ثانيا: مفهوم المحاسبة البيئية

يتمثل مفهوم المحاسبة البيئية في مايلي:

**تعريف المحاسبة البيئية:** للمحاسبة البيئية عدة تعاريف نذكر منها:

<sup>1</sup> اسماعيل يحي التكريتي، محاسبة التكاليف المقدمة، (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006)، ص.328.

<sup>2</sup> يحيى جمال اللولو، مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة، رسالة الماجستير، غير منشورة، (الجامعة الإسلامية: غزة، 2016)، ص.27.

<sup>3</sup> عبد الرزاق قاسم الشحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الاداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، (كلية الاقتصاد، جامعة حلب، العدد الأول، 2010)، ص.283.

<sup>4</sup> عثمان حسن عثمان، دور ادارة البيئة في تحسين الاداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 08 /07 افريل 2008، ص.8.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

**التعريف الأول:** لقد عرفها معهد المحاسبة الكندي عام 1996 بأنها تعيين وقياس وتخصيص التكاليف البيئية لأخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات الادارية ثم توصيل المعلومات لأطراف معينة.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** وتعرف على انها نظام لإنتاج معلومات عن الاداء البيئي للمؤسسة تفيد اصحاب المصلحة فيها في اتخاذ القرارات، فهي استجابة مرضية لحاجة اصحاب المصلحة في المؤسسة إلى معلومات ذات بعد بيئي من ناحية، وتجاوبا مع اثار التشريعات على نشاط المؤسسة من ناحية اخرى.<sup>2</sup>

4. اشكال المحاسبة البيئية: إن من أشكال المحاسبة البيئية ما يلي:

- أ- **المحاسبة الإدارية البيئية:** يوجد في المحاسبة الإدارية البيئية تركيز خاص على أوجه توازن المادة والطاقة ومعلومات التكلفة البيئية ويصنف هذا النوع من المحاسبة إلى نوعين:
  - **المحاسبة البيئية الجزئية:** وهي أداة محاسبة بيئية داخلية تستخدم لتحديد نشاط استثماري أو مشروع يتعلق بالحفاظ على البيئة من بين جميع عمليات التشغيل وكذلك لتقييم الآثار البيئية لفترة معينة؛
  - **المحاسبة البيئية للتوازن البيئي:** وهي أداة محاسبة بيئية داخلية تستخدم لدعم مفهوم الخطط والأفعال والتحقق والتصرف لأنشطة الإدارة البيئية المستدامة؛
  - **المحاسبة البيئية للشركات:** أداة تستخدم لإطلاع العامة على المعلومات ذات الصلة والتي جمعت وفقاً للمحاسبة البيئية ويمكن أن يشار إليه على أنه التقرير البيئي للشركة.
- ب- **المحاسبة المالية البيئية:** تركز المحاسبة المالية البيئية على إعداد تقارير تكاليف الالتزامات البيئية وغيرها من التكاليف البيئية المهمة الأخرى.
- ج- **المحاسبة البيئية الوطنية:** في المحاسبة البيئية على المستوى الوطني يتم التركيز بشكل خاص على مخزونات وتدفق الموارد الطبيعية والتكاليف البيئية والتكاليف الخارجية... إلى آخره. تساعد المحاسبة البيئية على مستوى الشركات الإدارة في معرفة فيما إذا كانت الشركة تطلع بمسؤولياتها تجاه التنمية المستدامة أثناء سعيها نحو تحقيق أهدافها التجارية وتولى المحاسبة البيئية القيام بالمهام التالية:<sup>3</sup>
  - الإيفاء بالمتطلبات التنظيمية؛

<sup>1</sup> عوض لبيب فتح الله الديب، المحاسبة عن التكاليف والالتزامات البيئية في ضوء المبادئ المحاسبية الحالية مع الإشارة إلى مصر، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، (بجامعة الإسكندرية، ملحق العدد الثاني، سبتمبر 1996)، ص.40.

<sup>2</sup> رياض ريبيعي، موارد الطاقة والتنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، (جامعة باجي مختار: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، عنابة، الجزائر، 2012)، ص.60.

<sup>3</sup> <http://www.almohasb1.com/2010/11/environmental-accounting.html?m>

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- تشغيل مصنعها بطبقة لا ينجم عنها أضرار بيئية؛
  - الترويج لثقافة ومفهوم السلامة البيئية في العمل بين الموظفين؛
  - الإفصاح للمساهمين عن مقدار وطبيعة التدابير الوقائية المتخذة من قبل الإدارة؛
  - ضمان عملية النقل والتخلص الآمن من النفايات الخطرة
5. أهمية المحاسبة البيئية

تتبع أهمية المحاسبة البيئية في مساعدة الوحدات الاقتصادية في ما يلي:<sup>1</sup>

- مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف والأعباء البيئية؛
- توسيع نطاق عملية التقييم وتحليل الاستثمارات لكي يشمل الآثار البيئية المحتملة؛
- التوصل إلى فهم أفضل للتكاليف البيئية ولأداء العمليات والمنتجات وتسعيرها بدقة؛
- المساعدة في تطوير وتشغيل نظام إداري بيئي للوحدة ككل؛
- كون المحاسبة علما اجتماعيا فان ذلك يفرض عليها ضرورة التفاعل مع مشكلة تلوث البيئة ونفاذ مواردها لان تأخرها سيؤدي لتأخر هذا العلم مقارنة بالعلوم الأخرى مثل علم الاقتصاد والإدارة؛
- ان تجاهل قياس التكاليف البيئية الناتجة عن تلوث البيئي من شأنه أن يضلل العديد من مؤشرات قياس الأداء ويضخم النتائج.

<sup>1</sup> فارس جميل حسن الصوفي وآخرون، أهمية التكاليف و الأوضاع البيئي في ترشيد القرارات الادارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 29، ص.128-129.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

### 6. أهداف المحاسبة البيئية:

يمكن تطبيق نظام المحاسبة البيئية من تحقيق مجموعة من الأهداف منها:<sup>1</sup>

- إعداد تقارير للنفقات التي تحملتها المؤسسة، مما يوضح التزامها بالقوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية البيئة؛
- إظهار المنافع التي حققتها المؤسسة خلال كل فترة، والناجمة من تطبيق نظام الإدارة البيئية (مثلا تحويل الفضلات والبقايا الصلبة إلى مواد قابلة للاستعمال وبيعها بدلا من رميها)؛
- إدخال عناصر التكاليف البيئية ضمن متغيرات عملية اتخاذ القرارات؛
- إظهار الوفورات التي حققتها المؤسسة في التكاليف، وذلك من خلال التخفيض في خسائر وأضرار عناصر التلوث البيئي؛
- يؤدي المحاسب دور فعال يتمثل في القياس والإفصاح عن كفاءة المؤسسة في مجال حماية البيئة، وذلك بغرض تسهيل عملية الرقابة عليها.

### 7. مبررات الاهتمام بالمحاسبة البيئية

لقد تزايد الاتجاه نحو الإفصاح عن الأداء البيئي، وإدخال المحاسبة البيئية ضمن الإطار العام للنظام المحاسبي نتيجة لاهتمام المنظمات الحكومية والأهلية والهيئات الدولية والمهنية والأكاديمية بالبيئة والتنمية المستدامة. وذلك للاعتبارات التالية:<sup>2</sup>

- أهمية البيئة وضرورة حمايتها وتنميتها من خلال تبني مفهوم التنمية المستدامة؛
- الضغوط التي تمارسها العديد من الهيئات المهنية والمنظمات الدولية؛
- اهتمام الدراسات النظرية والتطبيقية بالبيئة والمحاسبة عنها؛
- حتمية المحاسبة البيئية بموجب القوانين الدولية والمحلية.

<sup>1</sup> كمال منصور و جودي محمد رمزي، مداخلة في المؤتمر العالمي الدولي (التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة) "المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة"، (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، أيام 08/07 أفريل، 2008)، ص.15.

<sup>2</sup> أمين السيد احمد لطفي، المراجعة البيئية، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2005)، ص.28.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

ثالثاً: مستويات ومتطلبات المحاسبة البيئية:

تتمثل مستويات ومتطلبات المحاسبة البيئية كما يلي:

### ❖ مستويات تطبيق المحاسبة البيئية

يتم تطبيق المحاسبة البيئية من خلال ثلاثة مستويات وهي:

01. **المحاسبة البيئية على مستوى الوطن:** يتم التركيز في هذا المستوى على قياس التنمية المستدامة، إذ أن تفاقم المشاكل البيئية أدى إلى وجود حاجة لمؤشرات تختص بقياس الحالة الصحية ومعدلات النمو والتقدم الاقتصادي، مثل مفهوم المتعلق بقياس التنمية البشرية والحفاظ على مصادر رأس المال البشري والمادي والطبيعي باعتباره ضمان استمرار التنمية للأجيال الحالية والمستقبلية، وقد انعكس هذا المفهوم على علم المحاسبة ونتج عن المحاسبة الوطنية التي تتمثل في المؤشرات الخضراء أو المعدلة بيئياً مثل الدخل الوطني المعدل بيئياً أو الناتج الوطني المعدل بيئياً وهي مؤشرات أكثر موضوعية في الحكم على معدلات النمو وأداء الاقتصاديات المختلفة كذلك عند مقارنة أداء بعض الدول مع بعضها.

02. **المحاسبة البيئية على المستوى القطاعي:** يتم التركيز في هذا المستوى على أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة بناء على مدى مراعاة هذه القطاعات للجوانب والاعتبارات البيئية، وخاصة تلك القطاعات التي تعمل على استنزاف الموارد البيئية، كقطاعات الصناعة النفطية التي تعد قطاعات تهدر رأس مال طبيعي، مما يهدد استمرارية القطاع ومساهمته في التنمية.

03. **المحاسبة البيئية على مستوى المؤسسة:** يتم التركيز في هذا المستوى على الأطراف الخارجية والداخلية التي تهتم بمؤشرات قياس أداء المؤسسة، وتتمثل هذه الجهات بالمقرضين والمستثمرين وإدارة المؤسسة، إذ أن الربح لم يعد مؤشراً على جودة الأداء، بل أصبح لازماً على المؤسسات تطوير الأنظمة المحاسبية المعمول بها لتصبح قادرة على التعامل مع القضايا البيئية، وذلك من خلال السير في اتجاهين الأول منها هو اتجاه المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية والتكاليف، والاتجاه الآخر يتم من خلال معالجة المعلومات المرتبطة بالبيئة من خلال نظام للمحاسبة البيئية الذي يطبق داخليا وخارجيا وعلى كافة المستويات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي منصور الدوسري، أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات الخاسبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط :كلية الأعمال، 2011)، صص 25-26.



## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

### ❖ متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية

هناك متطلبات عديدة من الواجب توفرها لتطبيق نظام محاسبي يتلاءم مع خصوصيات المعلومات البيئية، يمكن تلخيصها كالاتي:

1. استحداث قواعد للنظام المحاسبي البيئي: عن طريق توفير حد أدنى من القواعد التي تلائم طبيعة النظام المحاسبي الذي يقوم بإنتاج مخرجات لأغراض بيئية وليس إقتصادية فحسب، ومنها:

- الملائمة للغرض البيئي بتوخي البساطة والدقة والوضوح؛
- الإفصاح عن الأنشطة البيئية للمؤسسة الاقتصادية كافة، التي تختلف من مؤسسة لأخرى ومن وقت لآخر في المؤسسة نفسها؛
- توحيد الممارسة البيئية في المؤسسات المماثلة، أي ضرورة تماثل إجراءات المحاسبة وأسلوبها بين المؤسسات المتشابهة، التي تتفق في طبيعة النشاط أو المورد الطبيعي والمواد الخام التي يتم التعامل بها، وذلك حتى يمكن إجراء المقارنة بينهما؛
- قابلية القوائم المالية للتدقيق الخارجي، إذ تظهر البيانات المختلفة لمجالات المساهمات المعبرة عن الأنشطة البيئية للمؤسسة بصورة مقبولة عمليا، لإجراء التدقيق الخارجي حتى يمكن توثيق الصلة بين المؤسسة والبيئة عن طريق القوائم

2. استحداث معايير للتقدير المحاسبي البيئي: إذ يتوجب إستحداث معايير تلائم إعداد القوائم البيئية، وبخاصة في حالة انفصالها عن القوائم المالية التقليدية. ولعل ذلك يساهم في الاهتمام بنوعية البيانات التي تشملها القوائم البيئية، ويساهم في إظهار القوائم المالية بشكل ملائم، حتى تكون مقبولة ومفهومة من جانب مستخدميها. وهناك العديد من الاتجاهات التي تناولت موضوع الإفصاح عن البيانات المحاسبية البيئية وأهمها: أن يتم إلحاق نظام المحاسبة البيئية والبيانات المحاسبية البيئية بالنظام التقليدي للمحاسبة المالية، أن يكون هناك نظام محاسبي بيئي مستقل وذلك حتى لا يتم الإكتفاء بالملاحظات و الإيضاحات الملحقة بالبيانات المنشورة.

3. استحداث حسابات الأداء البيئي: تتمثل حسابات اقتصاديات الأداء البيئي و أصوله والتزاماته في حسابات تاريخية، وأخرى احتمالية نعرضها على النحو التالي:

❖ **الحسابات التاريخية:** وهي الحسابات التي تم الاعتراف بها محاسبيا نتيجة أحداث فعلية تأكدت

فعلا في تاريخ القوائم المالية، وتتمثل تلك الحسابات فيما يأتي:<sup>1</sup>

- حسابات دورة الإيراد والمتحصلات النقدية؛

<sup>1</sup> سعدي سيف حنان، القياس الخاسي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، (جامعة قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2014)، ص.54.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- حسابات دورة النفقات والمدفوعات النقدية؛
- حسابات دورة المخزون؛
- حسابات دورة التمويل؛
- حسابات دورة الأجور.

❖ **حسابات احتمالية:** وهي الحسابات التي تحدث نتيجة للإعتراف بالأحداث أو الظروف الطارئة في كل ظرف أو حالة لا تتأكد نتيجتها من ربح أو خسارة إلا عند وقوع أو عدم حدوث واحد أو أكثر من الأحداث غير المؤكدة في المستقبل. فالظرف البيئي الطارئ هو حالة قائمة في تاريخ القوائم المالية، وسوف تتراوح نتيجتها النهائية بأحداث قد تقع أو لا تقع في المستقبل، من أمثلة الحسابات الاحتمالية أو الطارئة:<sup>1</sup>

- القضايا البيئية التي لم يتم إصدار إحكام نهائية بها؛
- الالتزامات المحتملة المتعلقة بالأصول التي تم التخلص منها؛
- الالتزامات الجوهرية التي يمكن ان تحدث عند بيع أو التخلص من أصل أو موقع معين؛
- تأثير تكاليف المعالجة المتوقعة على تحديد صافي القيمة الممكن تحقيقها للأصول المعروضة للبيع.

### المطلب الثاني: السياق النظري للتنمية المستدامة

من خلال هذا المطلب سنحاول تسليط الضوء على مفهوم التنمية المستدامة من جانب نشأتها وتطورها التاريخي، وما تتميز به من خصائص وأهداف تسعى لتحقيقها، ولا بد من التعرض إلى إبعاد التنمية المستدامة ومدى ترابطها.

#### أولاً: ماهية التنمية المستدامة

سيتم التطرق إلى ماهية التنمية المستدامة وذلك من خلال:

#### ❖ المبادرات الدولية لتبني مصطلح التنمية المستدامة:

بداية يمكن ذكر أهم المبادرات والمحطات لظهور التنمية المستدامة في شكل السياق التاريخي لظهور هذا المصطلح و التي جاءت كما يلي ماهية:

- 1968: إنشاء نادي روما الذي جمع عدد كبير من رجال الأعمال من مختلف الدول، دعا النادي إلى ضرورة إجراء أبحاث تخص مجالات التطور العلمي لتحديد حدود النمو في الدول المتقدمة.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، نفس الصفحة.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- 1972: نادي روما ينشر تقريراً مفصلاً حول تطور المجتمع البشري وعلاقة ذلك باستغلال الموارد الاقتصادية، وينشر توقعاته لسنة 2100، ولعل من أهم نتائجه عن مسار النمو الاقتصادي في العالم، أنه سوف يحدث خلا خلال القرن الواحد والعشرون بسبب التلوث وتعرية التربة... الخ .
- 1972: انعقاد مؤتمر سنكهولم حول البيئة الإنسانية الذي نظّمته الأمم المتحدة، حيث ناقش المؤتمر البيئة وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم، وتم الإعلان أن الفقر وغياب التنمية هما أشد أعداء البيئة، ومن جهة أخرى انتقد المؤتمر الدول و الحكومات التي لا تزال تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية.
- 1992: قمة الأرض في ريو دي جانيرو، حيث أصبح واضحاً أن اهتمام العالم يجب أن يكون موجهاً ليس لتأثير الاقتصاد على البيئة، وإنما على تأثير الضغط البيئي ( تآكل التربة-أنظمة المياه-الغلاف الجوي) على المفاهيم الاقتصادية. في ريو أصبحت التنمية المستدامة تركز على سبعة مكونات تشكل التحدي الأكبر أمام البشرية:<sup>1</sup>
  - التحكم في التعداد السكاني؛
  - تنمية الموارد البشرية؛
  - الإنتاج الغذائي؛
  - التنوع الحيوي؛
  - الطاقة؛
  - التصنيع؛
  - التمدن.
- 1994: المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (بريدجتاون، بربادوس)، يعتمد برنامج عمل بربادوس، الذي نصّ على إجراءات وتدابير محدّدة لأغراض التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.
- 1997: دورة الجمعية العامة الاستثنائية (مؤتمر قمة الأرض + 5) بنيويورك، تعتمد برنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن 21، بما يشمل برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة للفترة من 1998 إلى 2002.
- 2002: القمة العالمية للتنمية المستدامة بجوهانسبرغ بجنوب إفريقيا: بالرغم من أن هذه القمة قد خلت من ولادة أية اتفاقية بيئية جديدة، إلا أنها قد وضعت الأساس، ومهدت الطريق لاتخاذ

<sup>1</sup> آسيا قاسمي، التنمية المستدامة بين الحق في إستغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، مداخلة مقترحة، (جامعة البويرة، الجزائر، 2012)، ص.3-5.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

إجراءات عملية لتمكين دول العالم من تنفيذ المبادئ والاتفاقيات التي تمخضت عن المؤتمرات البيئية العالمية السابقة، من خلال النقاط التالية:

- تقويم التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال القرن 21 والصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة عام 1992؛
- استعراض التحديات والفرص التي يمكن أن تؤثر في إمكانيات تحقيق التنمية المستدامة؛
- اقتراح الإجراءات المطلوب اتخاذها والترتيبات المؤسسية والمالية اللازمة لتنفيذها؛
- تحديد سبل دعم البناء المؤسسي اللازم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

### 1\_تعريف التنمية المستدامة:

عرفت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة: " بأنها تنمية تعمل على تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجات الخاصة " وقد انتهت اللجنة في تقريرها المعنون بمستقبلها المشترك إلى أن هناك حاجة إلى طريق جديد للتنمية، طريق يستديم التقدم البشري لا في مجرد أماكن قليلة أو بضع سنوات قليلة، بل للكرة الأرضية بأسرها وصولاً إلى المستقبل البعيد.<sup>1</sup>

ويعرف البنك الدولي التنمية المستدامة: بأنها تلك "العملية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن "، حيث إن رأس المال الشامل يتضمن: رأس مال صناعي (معدات وطرق...إلخ)، وبشري (معرفة ومهارات)، واجتماعي (علاقات ومؤسسات)، وبيئي (غابات ومرجانيات).<sup>2</sup>

### 2\_خصائص وأهداف التنمية المستدامة

#### 2\_1\_خصائص التنمية المستدامة

حدد مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في جانيرو عام 1992 خصائص التنمية المستدامة فيما يلي:<sup>3</sup>

- تنمية طويلة الأجل تعتمد على تقدير الإمكانيات المتوفرة وتخطيطها لأطول فترة مستقبلية؛

<sup>1</sup>حرفوش سهام يوباية ذهبية ريمة، صحراوي إيمان الاطار النظري للتنمية المستدامة ومؤشرات قياسها، ( مؤتمر دولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة ،جامعة فرحات عباس، سطيف ،يومي 7-8 افريل 2008).

<sup>2</sup> زينب صالح الأشوح، "التنمية المطردة والحفاظ على البيئة من المنظر العالمي والمصري"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، المجلد 12، العدد الثاني (القاهرة:ديسمبر، 2004)، ص.97.

<sup>3</sup> امين السيد أحمد لطفي، مرجع سابق، ص.30.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية الموجودة؛
- تراعي احتياجات البشر لتحسين نوعية حياتهم؛
- تدعو إلى عدم استنزاف الموارد الطبيعية أو تلوثها والحفاظ على المحيط الحيوي للبيئة؛
- تنسيق سياسات استخدام الموارد مع توجيه الاستثمارات والبدائل التكنولوجية لتحقيق تنمية متكاملة.

### 2\_2\_ أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الاهداف يتم تلخيصها في الآتي:<sup>1</sup>

- ◀ إن التنمية المستدامة عملية واعية-معقدة-طويلة الامد-شاملة-ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية؛
- ◀ مهما كانت غاية الإنسان، إلا انه يجب أن يحافظ على البيئة التي يعيش فيها، لذا فان هدفه يجب ان يكون إجراء تغييرات جوهرية في البنى التحتية والفوقية ،دون الضرر بعناصر البيئة المحيطة؛
- ◀ هذا النموذج للتنمية يمكن جميع الأفراد من توسيع نطاق قدراتهم البشرية إلى أقصى حد ممكن، وتوظيف تلك القدرات أحسن توظيف لها في جميع الميادين؛
- ◀ ربط التكنولوجيا الحديثة و المعاصرة بأهداف المجتمع وذلك بتوظيف هذه الوسائل بما يحقق ويخدم المجتمع؛
- ◀ نموذج يحمي خيارات الأجيال التي لم تولد بعد، ولا يستنزف الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل.

### ثانيا: ابعاد التنمية المستدامة والترابط بينها:

في هذا الفرع سنحاول التعرف على أبعاد التنمية المستدامة ومدى ترابطها من خلال:

- 1\_ **أبعاد التنمية المستدامة:** إن الأبعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية المستدامة هي خيارات متكاملة وليست منفصلة، وأن إغفال البعد البيئي أو الاجتماعي سيؤثر سلبا على البعد الاقتصادي، وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة في الآتي:

<sup>1</sup> عثمان محمد غنيم و ماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، (عمان: دار الصقا، 2010)، ص.ص.30-

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

❖ **البعد الاقتصادي:** تتطلب التنمية المستدامة ترشيد المناهج الاقتصادية على رأس ذلك تأتي فكرة "المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية"، فقد جرى الأمر على عدم إدراج قيمة ما يؤخذ من عناصر البيئة المخترنة في حقول النفط والغاز ورواسب الفحم والمناجم وغيرها في حساب التكلفة.

كذلك جرى الأمر على عدم إدراج قيمة ما يحصد من حقول الزراعة في قيمة النقص في خصوبة الأرض، وفي كثير من الأحوال لا يحسب لمياه الري قيمة مالية في عمليات الحساب الزراعي في هذا وغيره نجد أن الحسابات الاقتصادية تنقصها عناصر جوهرية، كذلك نلاحظ ان أوجها من الحساب تحتاج إلى تعديل: حساب الناتج الزراعي من وحدة المياه حساب الناتج الصناعي من وحدة الطاقة، ومن أدوات الحساب الاقتصادي الضرائب والحوافز المالية، وينبغي ان توظف هذه الأدوات لتعظيم كفاءة الإنتاج وخدمة أغراض التنمية المستدامة:

- إيقاف تبيد الموارد الطبيعية؛

- مسؤولية البلدان المتطورة عن التلوث وعن معالجته؛

- المساواة في توزيع الموارد؛

- الحد من التفاوت في المداخل؛

- تقليص الإنفاق العسكري.

❖ **البعد الاجتماعي:** في مجال الوسائل الاجتماعية تبرز فكرة التنمية المستدامة ركيزة أساسية في رفض الفقر والبطالة والفرقة التي تظلم المرأة والتفاوت البالغ بين الأغنياء و المدقعين، العدل الاجتماعي أساس الاستدامة يقتضي هذا عدة أمور ينبغي أن يجد المجتمع سبله إليها:

- ضبط السكان؛

- فكرة العدالة الاجتماعية؛

- فكرة تنمية البشر؛

- مشاركة الناس في مراحل التخطيط والتنفيذ للتنمية الوطنية؛

- أن تستكمل الوسائل الاجتماعية ضبط السلوك الاستهلاكي للناس.

❖ **البعد البيئي:** يتمثل البعد البيئي للتنمية المستدامة في الحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم ويجب الحفاظ عليها عن طريق:<sup>1</sup>

- حماية الموارد الطبيعية؛

- الحفاظ على المحيط المائي؛

<sup>1</sup> مراد ناصر، "التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر"، مجلة التواصل، (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 26 جوان 2010)، ص 135-136.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- حماية المناخ من الاحتباس الحراري؛
  - تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية.
- والجدول التالي يوضح أبعاد التنمية المستدامة و عناصرها:

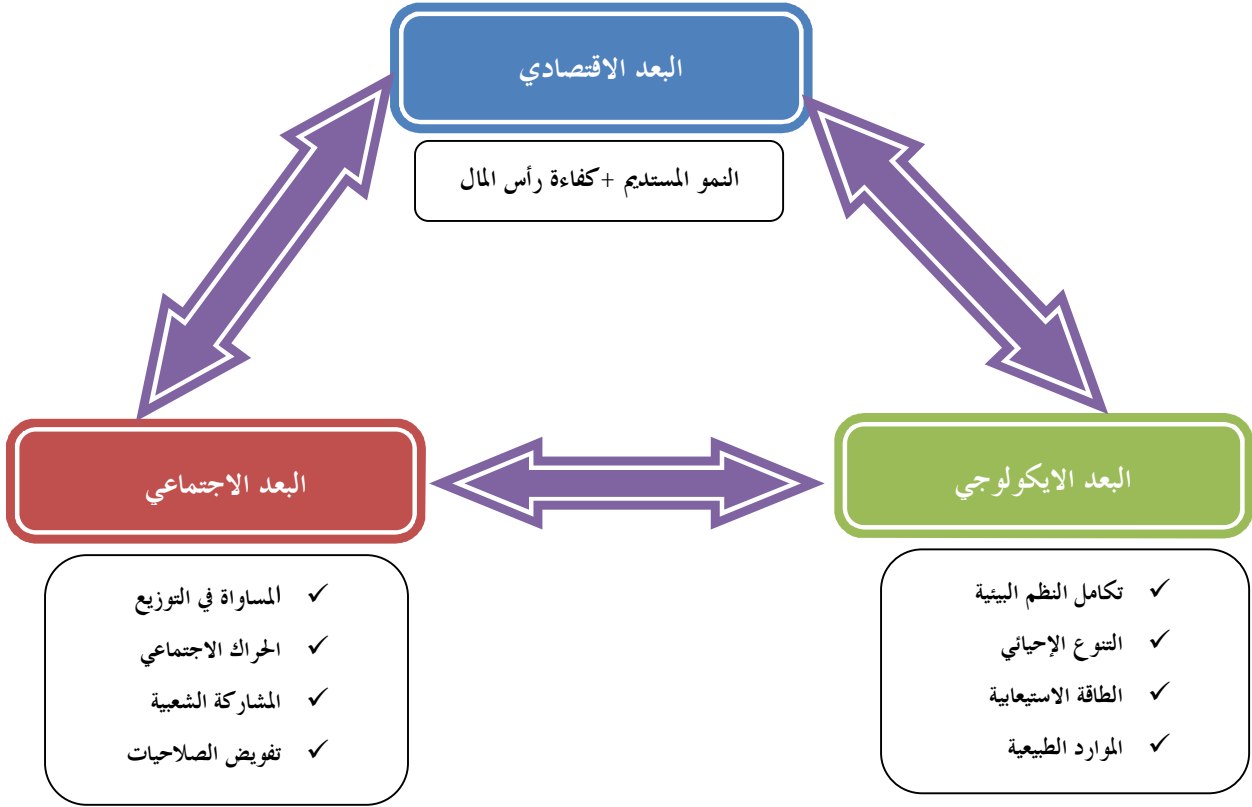
جدول(01.01) : ابعاد التنمية المستدامة

البعد البيئي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي
النظم الإيكولوجية	المساواة في التوزيع	النمو الاقتصادي المستديم
الطاقة	الحراك الاجتماعي	كفاءة رأس المال
التنوع البيولوجي	المشاركة الشعبية	إشباع الحاجات الأساسية
الإنتاجية البيولوجية	التنوع الثقافي	العدالة الاقتصادية
القدرة على التكيف	استدامة المؤسسات	

المصدر: العايب عبد الرحمان، "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة"، (رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011) ص.25

2- الترابط بين ابعاد التنمية المستدامة:

الشكل (01.01): ترابط ابعاد عملية التنمية المستدامة



المصدر: العايب عبد الرحمان، "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الإقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة"، (رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، ص 26

يتمثل ترابط أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة فيما بينها وفق احد الباحثين المختصين في ما يلي:<sup>1</sup>

- **اقتصاديا:** النظام المستدام اقتصاديا هو النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر وان يحافظ على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي ما بين الناتج العام والدين العام، وان يمنع حدوث إختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية.
- **بيئيا:** النظام المستدام بيئيا يجب أن يحافظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية، تجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة، ويتضمن ذلك حماية التنوع الحيوي والاتزان

<sup>1</sup> عفيف عبد الحميد وفيصل لوصيف، "واقع التنمية المستدامة في الجزائر: بين التشريع والاستغلال الأمثل للموارد"، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، جامعة العربي التبسي، تبسة، العدد 02، ص 193.



## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

الجوي وإنتاجية التربة و الأنظمة البيئية الطبيعية الأخرى التي لا تصنف عادة كموارد اقتصادية.

- **اجتماعيا:** يكون النظام مستداما اجتماعيا في تحقيق العدالة في التوزيع، وإيصال الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم إلى محتاجيها والمساواة في النوع الاجتماعي والمحاسبة السياسية والمشاركة الشعبية.

### ثالثا: أشكال الاستدامة

يصنف الباحثون أشكال الاستدامة وفق نفس التصنيف الذي أعطي لأبعاد التنمية المستدامة وهي استدامة اقتصادية وبيئية واجتماعية.

- ❖ **الاستدامة الاقتصادية:** والاستدامة حسب البعد الاقتصادي هي حماية القدرات الإنتاجية وتوفيرها وضمانها من جيل لآخر و بها يمكن لمجتمع ما أن يكتسب التنمية بشكل لا متناه سواء من جانبه التقني والتكنولوجي أو من جانب القدرة على ضمان مستويات دخل متنامية من جيل لآخر.
- ❖ **الاستدامة البيئية:** وهي أسلوب تنمية يقود حتما إلى حماية الموارد الطبيعية الضرورية لضمان حماية البشر كالماء والهواء والأرض والتنوع البيولوجي بحيث لا يقود إلى تدهورها بشكل محسوس عن طريق التلوث وتراكم ثاني أكسيد الكربون والقضاء على طبقة الأوزون والقضاء على المساكن الطبيعية التي تسمح بضمن التنوع البيولوجي ويكون ذلك عن طريق محاربة التلوث والتقليل من استهلاك الطاقة وحماية الموارد غير المتجددة .

ويترجم هذا البعد بمفهوم رعاية البيئة أو الاعتناء بها ويعززون ذلك بتحقيق ما يسمى بالكفاءة البيئية التي تؤدي إلى:<sup>1</sup>

- خلق القيمة؛
  - جودة الحياة؛
  - رعاية البيئة؛
  - جودة السلع والخدمات؛
  - الاستهلاك القابل للاستمرار والتطور؛
  - نظافة العمليات والتوزيع.
- ❖ **الاستدامة الاجتماعية:** وفق هذا البعد، فالاستدامة هي " القدرة على توفير الموارد والحقوق التي تسمح للبشر بضمن الرفاهية في العيش كالحصول على الحاجيات الأساسية من أكل وصحة

<sup>1</sup> العايب عبد الرحمان ، مرجع سابق،ص.25

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

وتربية وتعليم وسكن وكذلك الحصول على الخدمات والسلع سواء كانت عينية أو معنوية والمساهمة في الحياة السياسية وحماية حقوقهم. لتحقيق هذه الاستدامة، يستوجب وجود تآلف داخل نفس المجتمع والسهر على توفير نسيج اجتماعي منسجم بعيدا عن التوترات والصراعات السياسية والاقتصادية والايكولوجية والتي تشجع على تقاوم اللامساواة.

### المطلب الثالث: مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق استدامة التنمية

في ضوء الاهتمام بالمشاكل البيئية ذات العلاقة الوثيقة بالتنمية المستدامة، تزايدت أهمية المحاسبة البيئية باعتبارها أحد المحاور الرئيسية نحو تحسين الأداء البيئي، فوجود نظام محاسبة بيئية ضمن نظام الأداء البيئي داخل المؤسسة من شأنه أن يساهم في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ويتم ذلك من خلال:<sup>1</sup>

- 1- التأكيد مما إذا كانت المؤسسة تلتزم بالقوانين والتشريعات والتعليمات البيئية التي تخضع لها، ومن ثم يمكنها تحاشي أو تدنية الجزاءات المالية وبالتالي التخفيض في التكاليف، التخفيض في التكاليف يؤدي إلى زيادة الأرباح التي تعد من عناصر الاستدامة؛
- 2- تحديد وتوضيح المسؤولية البيئية للمؤسسة، إن هدف تعظيم الربح بمفرده لم يعد صالحا لضمان استمرارية المؤسسة في تحقيق النمو المستمر والاستدامة لاستثماراتها، بل أصبح هدف تعظيم الرفاهية الاجتماعية، وتوفير البيئة النظيفة والحالية من التلوث ضامنا لاستمرار ونجاح المنظمة اقتصاديا؛
- 3- تهدف المحاسبة البيئية إلى الحد من الآثار السلبية على البيئة والتي في مقدمتها التلوث، الذي يعتبر ظاهرة اقتصادية من المقام الأول، ذلك أن الأضرار الناجمة عنه تؤثر سلبيا على الموارد الاقتصادية للمجتمع وكذا على مستوى رفاهية الأفراد، يعد كل من التقدم التكنولوجي والتوسع الصناعي من اهم العوامل التي تؤدي إلى التلوث، خاصة الصناعات التي يتولد عنها نفايات كيميائية وبيولوجية ضارة بالبيئة، كما تهدف كذلك إلى تحديد مدى التزام المنظمة بالقوانين المتعلقة برفع التلوث والنفايات والمواد السامة التي تسببت فيها؛
- 4- معرفة الوفورات والمنافع البيئية التي خصصتها أو تخصصها المؤسسة خلال كل فترة مالية، والتي من بينها: تخفيض تكلفة العلاج الطبي، تخفيض في خسائر وعناصر التلوث البيئي، زيادة أرباح المنظمة من خلال تحويل المخلفات الصلبة إلى منتجات قابلة للبيع، يدخل في هذا الاطار كذلك المساحات الخضراء التي تعمل المنظمة على إنجازها؛

<sup>1</sup> كمال محمد منصور، جودي محمد رمزي، "المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة"، مداخلة قدمت للمؤتمر الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، (جامعة سطيف، ايام 07/08 افريل 2008)، ص16.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- 5- تهدف المحاسبة البيئية إلى معرفة مبالغ الاستثمارات الموجهة لخفض أو إزالة التأثيرات السلبية على البيئة، وكذا قيمة الأصول الثابتة التي يتم أو سيتم استخدامها لأغراض حماية البيئة، تتضمن هذه الأصول كل من: المكنائن، المعدات، المرافق الأخرى المستخدمة في معالجة وتنقية المخلفات التي تولدها العملية الإنتاجية؛
- 6- توجيه اهتمام المؤسسة بالعمل على تطوير وتحسين أو تبني طرق وأساليب الوقاية ومعالجة عناصر التلوث، بهدف الحد من آثارها على البيئة، وبالتالي تخفيض التكلفة التي تتجاهلها حالياً والتي تمثل عنصراً مؤثراً في تحديد تكلفة الإنتاج، والقيام بإعداد تقارير بالنفقات التي تخصصها المؤسسة أو التي تحملتها والمتعلقة بالبيئة مما يوضح مدى التزامها بتطبيق القوانين والتشريعات السائدة و التي تهدف إلى المحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة؛
- 7- تهدف المحاسبة البيئية على الاطلاع على أهداف المؤسسة وتحديد ما إذا كانت هذه الأهداف تعمل على استغلال المواد أو الطاقة بمعدل يسمح للطبيعة ان تجددتها وأنها تراعي حق الأجيال القادمة في هذه الموارد، ذلك انه من شروط الاستدامة استخدام الموارد بمعدل يسمح للطبيعة أن تجددتها؛
- 8- العمل على إعادة صياغة المؤسسات لمنتجاتها، والعمل على إنتاج المنتجات المستدامة أو الخضراء، هاته الأخيرة لها فوائد بيئية واجتماعية واقتصادية، فهي توفر الحماية للصحة العامة، وتحمي الرفاهية، وتنتشر الرخاء الاقتصادي وتؤكد على حماية البيئة من خلال دورتها من وقت استخراج المواد الخام حتى التصريف النهائي؛
- 9- تحديد ما إذا كانت المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي عند إعداد وتنفيذ السياسات الاقتصادية وما يتبعها من عمليات التنمية المختلفة، إذ إهمال هذا البعد من شأنه أن يؤدي إلى:<sup>1</sup>
  - تلوث كل من الهواء والماء والتربة نتيجة التجارب النووية؛
  - تدمير طبقة الأوزون.

ولقد اتضح من خلال هذا المبحث الأهمية الكبيرة لكل من المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال تحديد التكاليف البيئية التي تتحملها المؤسسة وقياس أدائها البيئي، وبالتالي فالتنمية المستدامة تعتبر التزام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي يعمل فيه إذ تهدف إلى تحسين حياة المجتمع حيث تقوم على أبعاد مترابطة تتمثل في البعد الاقتصادي والاجتماعي و البيئي، كما توجد عدة دراسات سابقة تناولت موضوع المحاسبة البيئية وأخرى تناولت التنمية المستدامة والتي سيتم التطرق إليها في المبحث الثاني.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص، 16.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بالنسبة لموضوع الدراسة فإنه كان من الصعب إيجاد دراسة صيغت بنفس العنوان إلا أنه هناك العديد من الدراسات التي تطرقت وبشكل واسع لمتغيرات هذه الدراسة واشتركت في استعمال المنهج الوصفي في الجانب النظري وذلك لاعتماده في وصف المتغير المراد دراسته وتصوير النتائج التي يمكن الوصول إليها.

### المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة البيئية

أهم الدراسات المتعلقة بالمحاسبة البيئية ما يلي:

1. دراسة عبد الهادي منصور الدوسري، (2011)، الموسومة ب: (أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استبيان وزعت على العاملين في مكاتب و أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، حيث تم إخضاع (105) استبيانات للتحليل الإحصائي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

- اتفقت عينة الدراسة على وجود أثر لقرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية فيما يتعلق بالتكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؛
- اتفقت عينة الدراسة على وجود أثر لالتزام الإدارة العليا بالمعايير البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؛
- اتفقت عينة الدراسة على وجود أثر لإجراءات تبويب التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؛
- اتفقت عينة الدراسة على وجود أثر للمعوقات التي تحول دون تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
- في ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عددا من التوصيات أهمها:
- إيلاء التكاليف البيئية الأهمية التي تستحقها لدورها الفاعل والمهم في تحسين مخرجات جودة المعلومات المحاسبية؛
- قيام الشركات بتطبيق المحاسبة البيئية بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي تمارسه؛
- أن تزيد الشركات من حرصها على القيام بإجراءات تبويب التكاليف البيئية؛

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- قيام الشركات ببناء قاعدة بيانات عن نشاطاتها بهدف القياس السليم للتكاليف البيئية ومصادر التلوث الناجم عن البيئة.

2. دراسة يحيى جمال اللولو، (2016)، الموسومة ب: ( مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة ).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة ، والتعرف على محاسبة التكاليف البيئية والدور الذي تلعبه في الحد من المشكلات البيئية، وبيان مستوى الوعي البيئي لدى الإدارة العليا والتزامها تجاه البيئة، والتعرف على القوانين والتشريعات البيئية التي تلزم الشركات الصناعية على تطبيق محاسبة التكاليف البيئية. ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، عدم توفر الوعي البيئي لدى الإدارة العليا في الشركات الصناعية بالشكل الكافي لتطبيق محاسبة التكاليف البيئية. إن مستوى التزام الإدارة العليا تجاه البيئة في الشركات الصناعية لا يعتبر كافيا لتطبيق محاسبة التكاليف البيئية. إنخفاض مستوى إدراك الإدارة العليا في الشركات الصناعية للمزايا والفوائد المتحققة من تطبيق محاسبة التكاليف البيئية. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها، قيام المدارس والمعاهد والجامعات بتحديث المساقات والمناهج الدراسية من خلال تخصيص مقررات تتضمن المشكلات البيئية التي يعاني منها قطاع غزة، ضرورة زيادة الوعي البيئي والعمل على نشره بين العاملين بالشركات الصناعية، ضرورة قيام المستثمرين في الشركات الصناعية، بالأخذ بالدراسات البيئية بعين الاعتبار عند إعداد دراسات الجدوى للمشاريع الصناعية الجديدة، إصدار القوانين والتشريعات المتعلقة بالمحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية.

3. دراسة مهاوات لعبيدي، (2015)، الموسومة ب: (القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي ).

تهدف دراستنا من خلال هذا البحث إلى دراسة القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي وتم التأكد من ذلك من خلال دراسة ميدانية لمجموعة من مؤسسات صناعة الإسمنت في الجزائر بالإضافة إلى أطراف آخرين تهمهم هذه القوائم متمثلين في المحاسبين ومحافظي الحسابات والمؤسسات المالية والضرائب حيث بلغ حجم العينة 163 ومستجوبا وتم تجميع البيانات بالاعتماد على قوائم الاستقصاء، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية وذلك بغرض اختبار العلاقات بين متغيرات البحث.

وقد أوضحت نتائج البحث من خلال التحليل الإحصائي عند اختبار الفرضيات مايلي:

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- وجود علاقة ارتباط بين أهمية الوعي لدى المسؤولين بضرورة القياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية؛
  - وجود علاقة ارتباط بين المخاوف و المعوقات التي تحد من تبني تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية؛
  - وجود علاقة ارتباط بين وجود قصور في النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية بهدف القياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية؛
  - وجود أثر للقياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية.
  - بالرغم من تأثير القياس و الإفصاح المحاسبي للتكاليف في القوائم المالية على تحسين الأداء البيئي إلا أن معظم المؤسسات ترفض تطبيقه وذلك بسبب عدم وجود قوانين صارمة سواء على المستوى المحلي أو الدولي تجبر المؤسسات على تطبيق عملية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية.
- وعليه فقد أوصت الدراسة بضرورة، أن تعمل المنظمات والهيئات العلمية المحاسبية الدولية والوطنية على القيام بالدور المطلوب منها في ما يخص حماية البيئة، وذلك عن طريق إصدار معايير محاسبية الخاصة بإلزام المؤسسات خاصة الصناعية منها على القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في تقاريرها المالية وذلك بغرض تحسين الأداء البيئي :

### المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة

من أهم دراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة:

1. دراسة العايب عبد الرحمن، (2010)، الموسومة ب: ( التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة )

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيفية قياس وتقييم والإفصاح عن الأداء الشامل للمؤسسات الاقتصادية العمومية في الجزائر وكذا مراعاتها لأبعاد التنمية المستدامة.

ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج نذكر منها:

- إن المؤسسات التي تمتاز بقدرات تنافسية عالية ومرتفعة المردودية هي الوحيدة القادرة على أن تساهم ايجابيا وعلى المدى البعيد على تحقيق التنمية المستدامة.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

- إن التحكم في الأداء الشامل يتطلب استعمال أدوات القياس الملائمة كما يسعى إلى تحقيق مصالح العمال، المجتمع المحلي، الزبائن، البيئة الطبيعية وكذلك مصالح الأجيال المستقبلية.
- إن مؤسسات القطاع العمومي غير متحكمة في الأداء الشامل لان المسؤولية الاجتماعية لا تدخل ضمن الاهتمامات الإدارية لمسيرى القطاع.
- 2. دراسة سايح بوزيد، (2010)، الموسومة ب: ( دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية: حالة الجزائر )

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة دعم وتجسيد الحكم الراشد الذي يعتبر هدفا رئيسيا ضمن إستراتيجية التنمية المستدامة، وما يحققه من مكاسب لدولة وخاصة الاستقرار الاقتصادي و القضاء على الفساد بالإضافة إلى إدخال الطرق الحديثة في تطوير استراتيجيات التنمية المستدامة وتعزيز حكم الراشد، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها:

- العمل بالإصلاحات النابعة من القنوات الداخلية دون التسرع في تطبيق مخططات آتية من الخارج؛
- محاولة الاستفادة من التجارب الرائدة في تطبيق الحكم الراشد؛
- الاستثمار في رأس المال الاجتماعي للمؤسسات؛
- تحديد إطار للحكم الاقتصادي الصالح ومتكيف مع المجتمع والتنمية الاقتصادية.
- 3. دراسة أيوب أنور احمد، (2015)، الموسومة ب: (التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق بحث تحليلي ورؤية إستشرافية )

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على عملية التنمية في إقليم كردستان-العراق وموقعها على مستوى الاستدامة، وكذلك تقويم عملية التنمية في الإقليم، عن طريق دراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي للإقليم، وانعكاس عملية التنمية على هذين الأخيرين، بتقويم تجربة الإقليم في ضوء مؤشرات منهج التنمية المستدامة. وكشف البحث أن إقليم كردستان-العراق خطا خطوات هامة في مجال التنمية، إلا ان تلك الخطوات مازالت قاصرة على تحقيق الاستدامة في عملية التنمية، بسبب اختلال هيكله في اقتصاد الإقليم، ووجود التحديات الجدية التي تواجه عملية التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها: ضرورة العمل على تنويع اقتصاد الإقليم، وإنشاء هيئة متخصصة في الإقليم يكون دورها قياس التقدم والتخلف المتحقق في مجال التنمية المستدامة سنويا عن طريق إعطاء صورة حقيقية للواقع والوقوف على مؤشرات التنمية المستدامة، وذلك من اجل كشف النواقص والتحديات وتحديد أسباب القصور ومعالجتها.

### المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة البيئية والتنمية المستدامة، سيتم التعقيب عليها وتقديم مميزات الدراسة من خلال هذه المطالب.

#### 01.التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة البيئية

جميع الدراسات السابقة وغيرها من الدراسات تلخص مجموعة من النقاط أهمها: التعرف على أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وما مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية وبيان مستوى الوعي البيئي لدى الإدارة العليا والتزامها اتجاه البيئة، ودراسة القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، ولمكافحة التلوث البيئي إلتزامات وتكاليف بيئية يرتبط بها مشاكل محاسبية ولقد واجهت المنشآت تزايدا مستمرا في هذه التكاليف مما دفع بالمحاسبين إلى تصميم نظام معلومات يعمل على توفير معلومات عن التكاليف البيئية.

#### 02.التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة للتنمية المستدامة، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات في عدة جوانب أهمها: أن كل هذه الدراسات هدفت إلى مدى تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية ومراعاتها لأبعاد التنمية المستدامة، وهدفت كذلك إلى تطوير استراتيجيات التنمية المستدامة، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان من أجل جمع البيانات اللازمة، وكذلك تتفق الدراسة الحالية (التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية) مع الدراسات السابقة في الاعتماد على التطبيق الميداني في الدراسة.

#### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، يكمن في ان هذه الدراسة هي المحاولة الأولى لدراسة المحاسبة البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية وكذلك محاولة التعرف على التأصيل العلمي لمفهوم المحاسبة البيئية والأداء وللتكاليف البيئية وكذلك التنمية المستدامة، مع توضيح مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، ويتم تمييز هذه الدراسة من خلال التطبيق العلمي والميداني على مؤسسة سيميفوس-تبسة.

من خلال الدراسات السابقة يمكن القول إن هناك علاقة صلة وتأثير متبادل بين التنمية المستدامة والمحاسبة البيئية باعتبار هذه الأخيرة من أهم آليات تحقيق التنمية المستدامة، وفي



## الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية

الوقت نفسه تعمل المحاسبة البيئية على توفير معلومات محاسبية لها مصداقية عالية تنعكس على تحقيق التنمية المستدامة ككل على اعتبار أنها تتضمن عرض وإيصال معلومات مالية وغير مالية للأطراف المستفيدين منها.

خلاصة القول أنه توجد عدة دراسات متعلقة بالمحاسبة البيئية تلخص مجموعة من النقاط أهمها:

ضرورة الاهتمام بالمحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية والصناعية كونها جديدة عليها، وكذلك عدة دراسات أخرى متعلقة بالتنمية المستدامة هدفت إلى معرفة واقع التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو توضيح مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الأداء البيئي والإفصاح المحاسبي البيئي.

وتم في هذا المبحث التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة تشترك في متغيرات موضوع الدراسة، والتطرق إلى أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، من خلال أدوات ومنهج البحث بالإضافة إلى عينة ومجتمع الدراسة، والهدف من تلك الدراسة وكل هذا من اجل تسهيل حل إشكالية الدراسة.

## خلاصة الفصل الأول:

إن القضايا البيئية والتنمية المستدامة ترتبط ببعضها البعض بعلاقات تكامل واعتماد متبادل، فلا يمكن تحقيق التنمية المستدامة على قاعدة من الموارد البيئية المتدهورة، كما أنه لا يمكن حماية إذا أهملت التنمية المستدامة وتكلفة الأضرار البيئية، وقد بدأ واضحا في السنوات الأخيرة على المستوى الدولي والمحلي أن أهمية البيئة، حمايتها وتنميتها وذلك لما يحدث فيها من مشاكل عدة أهمها استنزاف الموارد الطبيعية بمعدلات تفوق معدلات تجدها والتلوث المادي الناتج عن المخلفات وبقايا العملية الزراعية والصناعية، وعدم قدرة البيئة على امتصاص واستيعاب كمية عناصر التلوث التي تلقى في البحار والأنهار، التربة، كل هذه المشاكل نتجت بسبب إهمال البعد البيئي عند إعداد الخطط وتنفيذ السياسات الاقتصادية وما يتبعها من عمليات التنمية المختلفة، من أجل حماية البيئة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة يجدر بالمؤسسات ان تعمل على تصميم أو وضع أو تبني سياسات أو مناهج من شأنها المحافظة على البيئة وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وفي هذا الإطار تعد المحاسبة البيئية من عناصر النظام البيئي لها دور فعال، تمكن المؤسسة من تقييم مدى فعالية نظامها البيئي وأنها لا تساهم بشكل أو بآخر في التلوث البيئي، تهدف المحاسبة البيئية كذلك إلى تحديد مدى التزام المؤسسة بالسياسات والقوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية البيئة، كما توجد دراسات عديدة تناولت موضوع المحاسبة البيئية لتوضح ضرورة الاهتمام بالمحاسبة البيئية في المؤسسات الاقتصادية كونها جديدة عليها، ودراسات أخرى تناولت موضوع التنمية المستدامة هدفت إلى معرفة مدى اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالتنمية المستدامة، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة توضيح مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، ويتم التطبيق الميداني لهذه الدراسة في مؤسسة SOMIPHOS تبسة، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني

### تمهيد

بعد استعراض أهم المفاهيم النظرية الخاصة بالمحاسبة البيئية والتنمية المستدامة، سيتم في هذا الفصل محاولة الإطلاع على الواقع الحقيقي لتلك المفاهيم في مؤسسة SOMIPHOS - تبسة-، وذلك من خلال توزيع الاستبيان لمجموعة لموظفيها، باستخدام البرامج والأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة، واختبار صحة فرضيات الدراسة سيتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو الموالي:

**المبحث الأول:** طريقة وأدوات الدراسة.

**المبحث الثاني:** تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

### المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة Méthode

سنتناول في هذا المبحث تقديم للمؤسسة محل الدراسة الميدانية وتوضيح الطريقة والأدوات المستعملة في هذه الدراسة، حيث سيتم تقديم مجتمع الدراسة، وبيان أدوات المعالجة الإحصائية، وسيتم تقسيمه إلى المطالب التالية:

المطلب الأول: طريقة الدراسة

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

المطلب الأول : طريقة الدراسة:

سنتطرق في هذا المطلب إلى تقديم المؤسسة محل الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، اجراءات الدراسة.

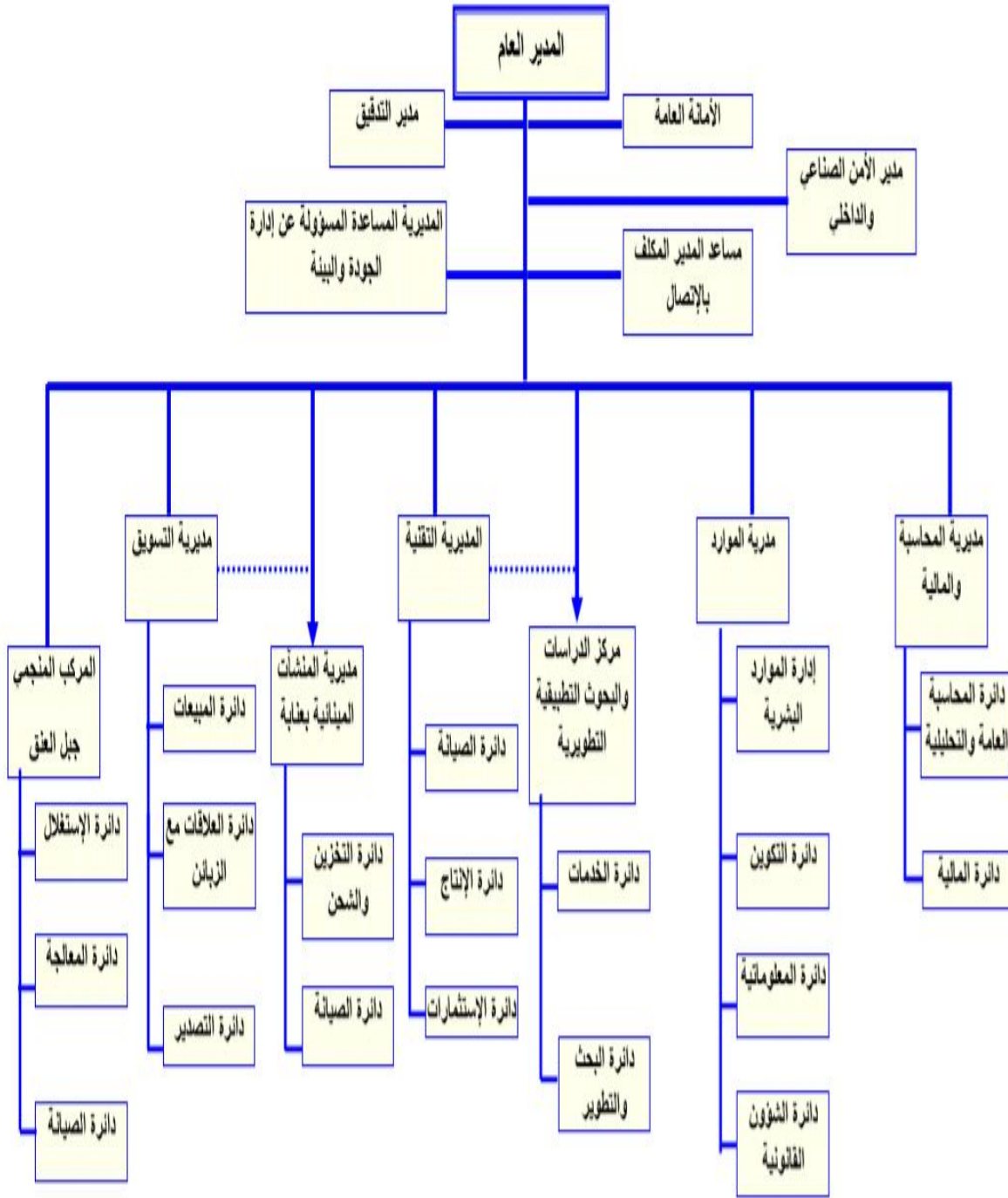
أولاً: تقديم المؤسسة محل الدراسة الميدانية

#### جدول (01.02) : بطاقة فنية لمؤسسة SOMIPHOS

مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS	التسمية التجارية والقانونية
1600.000.000 دج	رأس المال
ملكية عامة	الملكية
FERPHOS	الشركة الأم
01 جانفي 2005	تاريخ بداية الإنتاج
02 إلى 04 طن سنويا	الطاقة الإنتاجية
الفوسفات	المنتوج
1400 عامل	عدد العمال
الإدارة العامة: بلدية تبسة	المقر
الإنتاج: بئر العاتر ولاية تبسة	
الوحدة التجارية: تبسة	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على بيانات المؤسسة

شكل (01-02): الهيكل التنظيمي لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS-تبسة-



المصدر: دائرة المعلوماتية لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS-تبسة-

ثانيا: مجتمع وعينة ومتغيرات الدراسة

جدول ( 02.02 ) : مجتمع وعينة ومتغيرات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة	
مجتمع الدراسة	عمال وموظفي مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة البالغ عددهم 1400 عامل وموظف
عينة الدراسة	39 فردا من مجتمع الدراسة
متغيرات الدراسة	
المتغير المستقل	المحاسبة البيئية
المتغير التابع	التنمية المستدامة

المصدر : من إعداد الطالبة

ثالثا: إجراءات الدراسة

شكل ( 02.02 ) : إجراءات الدراسة

- 01 • بناء الاستبانة اعتماد على الأدبيات النظرية
- 02 • عرض الاستبانة على المشرف و المحكمين للتقييم والتحكيم
- 03 • توزيع الاستبانة على عينة الدراسة
- 04 • استرجاع الاستبانات وغربلتها
- 05 • ادخال بيانات الاستبانات لبرنامج SPSS
- 06 • تحليل البيانات احصائيا باستخدام برنامج SPSS
- 07 • عرض نتائج الدراسة
- 08 • اختبار فرضيات الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبة

### المطلب الثاني: أدوات الدراسة

سيتم في هذا المطلب التطرق إلى مصادر البيانات، و الاستبيان، وكذلك أدوات المعالجة الإحصائية.

أولاً: مصادر البيانات:

تم استخدام مصدرين للبيانات وهما:

◀ المصادر الثانوية: المذكرات والكتب والدراسات وقد كانت مصدرا مهما للإطلاع على طرق بناء الاستبيان وكذا معالجة البيانات إحصائيا وغيرها من المعلومات، وكذا الموقع الإلكتروني للشركة الأم وبعض وثائق الشركة.

◀ المصادر الأولية: بيانات استجابة أفراد العينة حول عبارات الاستبيان.

ثانياً: الاستبيان

تم إعداد الاستبيان من قسمين أساسيين:

❖ قسم البيانات الديموغرافية والتنظيمية: احتوى على البيانات الديموغرافية وهي الجنس والسن والمستوى التعليمي وكذا البيانات التنظيمية وهي عدد سنوات الخبرة والمركز الوظيفي.

❖ قسم عبارات الدراسة: 31 عبارة تم تقسيمها بدورها إلى محورين:

- محور المحاسبة البيئية: 15 عبارة.

- محور التنمية المستدامة: وهي 16 عبارة وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور وهي:

▪ محور البعد الاقتصادي: 05 عبارات.

▪ محور البعد الاجتماعي: 05 عبارات.

▪ محور البعد البيئي: 06 عبارات.

تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة، وتم استرجاعها بعد تحصيل البيانات، والجدول التالي

يبين إحصاءات الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والملغاة.



جدول (03.02) : احصاءات الاستبيانات

عدد الاستبيانات الموزعة	50
عدد الاستبيانات المسترجعة	48
عدد الاستبيانات الملغاة	09
عدد الاستبيانات النهائي	39

المصدر : من إعداد الطالبة

الفرع الثالث: أدوات المعالجة الإحصائية لبيانات الاستبيان :

بعد استرجاع الاستبيانات وتصفيتها لتحديد الصالحة منها لتكون مصدر بيانات للدراسة، تم استخدام الأدوات التالية:

- ◀ برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS V 25 : استخدم البرنامج للتحليل الإحصائي للبيانات .
- ◀ مقياس ليكارت الخماسي: بهدف التمكن من المعالجة الإحصائية للبيانات تم اعتماد ميزان مقياس ليكارت الخماسي المبين في الجدول التالي:

جدول ( 04.02 ) : درجات وميزان مقياس ليكارت الخماسي

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الدرجة	الاستجابة
عدم الموافقة بشدة	من 01 إلى 01.80	01	لا أوافق بشدة
عدم الموافقة	من 1.81 إلى 2.60	02	لا أوافق
المحايدة	من 2.61 إلى 3.40	03	صحيح إلى حد ما
الموافقة	من 3.41 إلى 4.20	04	أوافق
الموافقة بشدة	أكبر من 4.20	05	أوافق بشدة

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على مقياس ليكارت الخماسي

- ◀ الاختبارات الإحصائية: استخدمت الاختبارات الإحصائية التالية لتحليل البيانات إحصائيا:
  - التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لعرض توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية والتنظيمية؛
  - الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة حول عبارات ومحاور الاستبيان وكذا تشتت استجابات أفراد العينة؛
  - معامل الثبات Alpha Cronbach لقياس ثبات عبارات الاستبيان؛
  - معامل الارتباط بيرسون لقياس ارتباط المتغيرات وقياس الصدق البنائي لأداة الدراسة؛

تحليل الانحدار البسيط Simple regression Analysis لاختبار الفرضيات العلائقية من خلال تحديد علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات.

وخلاصة القول انه تم التطرق في هذا المبحث إلى تقديم خاص بالمؤسسة محل الدراسة الميدانية من خلال بطاقة فنية لها، ومعرفة هيكلها التنظيمي، حيث تم استخدام طريقة للدراسة وهي عبارة عن مجتمع وعينة المؤسسة محل الدراسة، وكذلك تم الاعتماد على أدوات للدراسة تمثلت في: استبيان تضمن 31 سؤال مقسم إلى قسمين، وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماع IBM SPSS V 25 للتحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها، ومقياس ليكارت الخماسي.

### المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

بعد وضع الاستبيان النهائي والتأكد من صدقه وبعد توزيعه واسترجاع الإجابات الصالحة سيتم تحليل هذه النتائج بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS V25 لذا سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

**المطلب الأول: أداة وعينة الدراسة**

**المطلب الثاني: نتائج تحليل محاور الاستبيان**

**المطلب الثالث: نتائج اختبار فرضيات الدراسة**

**المطلب الأول: أداة وعينة الدراسة**

سننطلق فيما يلي إلى دراسة أداة الدراسة وأفراد عينتها من حيث متغير الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي والخبرة المهنية حسب الملحق رقم (02)

**أولاً: أداة الدراسة**

للتأكد من صلاحية بيانات أداة الدراسة تم اختبار ثبات أداة الدراسة حسب الملحق رقم (03)

**01. ثبات أداة الدراسة**

لاختبار ثبات أداة الدراسة أم استخدام معامل الفاكرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

**جدول ( 05.02 ) : نتائج اختبارات ثبات أداة الدراسة**

محاوَر الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات Cronbach's Alpha
المحاسبة البنئية	15	0.839
التنمية المستدامة	21	0.930
البعد الاقتصادي	05	0.758
البعد الاجتماعي	05	0.891
البعد البيئي	06	0.933
الأداة ككل : كل العبارات	31	0.932

**المصدر : من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS**

من خلال الجدول رقم (05.02) يمكن ملاحظة إن معامل الفاكرونباخ للأداة ككل بلغ 0.932 وهو أكبر من المعيار 0.70 وهذا يدل على إن الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عال جد؛ كما إن معاملات الفاكرونباخ لمحاور الدراسة تراوحت بين 0.758 و 0.930 أي أنها أكبر من

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS

المعيار 0.70 وهذا يشير إلى إن الاتساق الداخلي لعبارات محاور الدراسة متفاوت من عال إلى عال جدا؛ وبذلك يتضح جليا ثبات أداة الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة

جدول ( 06.02 ) : توزيع مفردات العينة حسب الخصائص الديموغرافية والتنظيمية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة	المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	19	57.60	المستوى التعليمي	ثانوي	04	12.10
	أنثى	14	42.40		ليسانس	16	48.50
	المجموع	33	100.00		ماستر	04	12.10
					ماجستير	04	12.10
					شهادة أخرى	03	09.10
					دون شهادة	02	03.10
					المجموع	33	100.00
السن	أقل من 30 سنة	04	12.10	المركز الوظيفي	رئيس دائرة	10	30.30
	من 30 إلى 50 سنة	13	39.40		رئيس مصلحة	09	27.30
	أكثر من 50 سنة	16	48.50		رئيس قسم	03	09.10
	المجموع	33	100.00		محاسب	01	03.10
					مراجع داخلي	01	03.10
					وظيفة أخرى	09	27.30
					المجموع	33	100.00
الخبرة المهنية	01-05 سنوات	02	06.10				
	06-10 سنوات	08	24.20				
	أكثر من 10 سنوات	23	69.70				
	المجموع	39	100.00				

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم ( 06.02 ) يمكن ملاحظة ما يلي:

- العينة مقسمة تقريبا مناصفة بين فئات الذكور والإناث، وهذا يشير إلى التواجد المعتبر لفئة الإناث في الميدان الإداري والصناعي، ويعزى ذلك إلى ارتفاع مستويات التعليم لدى فئة الإناث؛
- أغلبية أفراد العينة هم من فئة ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات، وهذا يشير إلى احتفاظ الشركة برأس مالها البشري؛
- نصف أفراد العينة من حملة شهادة الليسانس، كما يمثل حملة الماستر والماجستير ما نسبته 24.20، وهذا يشير إلى اعتماد الشركة على كوادر بشرية ذات مستوى جامعي نظرا لطبيعة التطورات الاقتصادية؛
- أغلبية أفراد العينة رؤساء دوائر ورؤساء مصالح وهو ما يمثل نسبة 57.60 %.

### المطلب الثاني: نتائج تحليل محاور الاستبيان

سنقوم فيما يلي باختبار نتائج تحليل محاور الاستبيان، وقد تم الاعتماد في ذلك على مخرجات SPSS حسب الملحق رقم (01)

#### أولاً: نتائج تحليل محور المحاسبة البيئية

سيتم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (1-15) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول الموالي يوضح ذلك حسب الملحق (04):

#### جدول ( 07.02 ) : نتائج تحليل محور المحاسبة البيئية

رقم العبارة	المحور و العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	المحاسبة البيئية	04.11	0.24	/	مرتفعة
01	تحاول المؤسسة جاهدة لتطبيق المحاسبة البيئية	04.21	0.48	5	مرتفعة جدا
02	تقوم المؤسسة بإعداد تقارير خاصة ومفصلة تتضمن معلومات عن الأداء البيئي .	04.12	0.33	8	مرتفعة
03	هناك توعية للمحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية .	03.48	0.66	1	مرتفعة
04	تسعى المؤسسة إلى الترويج لثقافة ومفهوم السلامة البيئية في العمل بين الموظفين .	04.24	0.43	3	مرتفعة جدا
05	تسعى المؤسسة إلى تشغيل مصنعها بطاقة لا ينجم عنها اضرار بيئية .	04.12	0.54	9	مرتفعة
06	تساعد إدارة المؤسسة في اتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف البيئية .	04.21	0.41	4	مرتفعة جدا
07	تسعى المؤسسة إلى إدخال عناصر التكاليف البيئية ضمن متغيرات عملية اتخاذ القرارات .	04.21	0.41	4	مرتفعة جدا
08	تسعى المؤسسة إلى تخفيض معدلات التلوث بما يتوافق مع التشريعات والقوانين البيئية .	04.27	0.51	2	مرتفعة جدا
09	تسعى المؤسسة بإنتاج منتجات صديقة للبيئة .	04.09	0.38	10	مرتفعة
10	تحاول المؤسسة لتطبيق محاسبة التكاليف البيئية لتلبية متطلبات الزبائن .	04.06	0.24	11	مرتفعة
11	تسعى المؤسسة لامتلاك موارد بشرية ذات كفاءة عالية في مجال البيئة .	04.21	0.41	4	مرتفعة جدا
12	تقوم المؤسسة بالإفصاح عن مقدار التكاليف البيئية والتدابير الوقائية المتخذة من قبل الإدارة .	04.18	0.52	6	مرتفعة

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS

13	تتحمل المؤسسة ضرائب عند الإضرار بالبيئة المتواجدة فيها .	04.03	0.30	13	مرتفعة
14	تسعى المؤسسة إلى ضمان عملية نقل وتخلص آمن من النفايات الخطرة .	04.06	0.49	12	مرتفعة
15	لدى المؤسسة شهادة الإيزو 14001 المتعلقة بجودة الأداء البيئي	04.15	0.50	7	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم ( 07.02 ) يمكن ملاحظة أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة حول محور المحاسبة البيئية هو الموافقة، وهذا يشير إلى وجود المحاسبة البيئية بالشركة، كما تشير الاستجابات حول العبارة (15) إلى أن المؤسسة تحوز على شهادة الإيزو(14001) المتعلقة بجودة الاداء البيئي، و تشير الاستجابات حول العبارة رقم (09) إلى ان المؤسسة تسعى لإنتاج منتجات صديقة للبيئة، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (05) إلى ان المؤسسة تسعى المؤسسة إلى تشغيل مصنعها بطاقة لا ينجم عنها أضرار بيئية، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (14) إلى ان المؤسسة تسعى المؤسسة إلى ضمان عملية نقل وتخلص آمن من النفايات الخطرة، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (13) إلى أن المؤسسة تتحمل المؤسسة ضرائب عند الإضرار بالبيئة المتواجدة فيها، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (10) إلى ان المؤسسة تسعى لامتلاك موارد بشرية ذات كفاءة عالية في مجال البيئة، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (08) إلى ان المؤسسة تسعى تخفيض معدلات التلوث بما يتوافق مع التشريعات والقوانين البيئية، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (01) إلى ان المؤسسة تحاول جاهدة تطبيق المحاسبة البيئية، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم ( 02 ) إلى ان المؤسسة تقوم المؤسسة بإعداد تقارير خاصة ومفصلة تتضمن معلومات عن الأداء البيئي، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (07) إلى أن المؤسسة تسعى المؤسسة إلى إدخال عناصر التكاليف البيئية ضمن متغيرات عملية اتخاذ القرارات، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (12) إلى أن المؤسسة تقوم المؤسسة بالإفصاح عن مقدار التكاليف البيئية والتدابير الوقائية المتخذة من قبل الإدارة، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (10) إلى ان المؤسسة تحاول المؤسسة لتطبيق محاسبة التكاليف البيئية لتلبية متطلبات الزبائن، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (06) إلى أن المحاسبة البيئية تساعد إدارة المؤسسة في اتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف البيئية، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (03) إلى ان المؤسسة هناك تقوم بتوعية للمحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (04) تسعى المؤسسة إلى الترويج لثقافة ومفهوم السلامة البيئية في العمل بين الموظفين.

ثانيا: نتائج تحليل محاور التنمية المستدامة

سيتم اختيار بيانات هذه المحاور من خلال الفقرات من (16-31) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجداول الموالية توضح ذلك حسب الملحق (04).

01. نتائج تحليل محور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

جدول ( 08.02 ) : نتائج تحليل محور البعد الاقتصادي

رقم العبارة	المحور و العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	البعد الاقتصادي	04.13	0.24		الموافقة
16	تعمل المؤسسة على إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه .	04.27	0.45	1	الموافقة بشدة
17	تسعى المؤسسة من خلال التنمية المستدامة إلى تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخل بما يضمن إزالة الفوارق بين الأفراد .	04.00	0.25	5	الموافقة
18	. تسعى المؤسسة لزيادة دور القطاع في التنمية وفق آليات السوق .	04.12	0.48	3	الموافقة
19	تسعى المؤسسة لتعريف عمالها بأهمية التنمية المستدامة .	04.06	0.24	4	الموافقة
20	تسعى المؤسسة إلى تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتحقيق نمو اقتصادي مستمر ومعتدل.	04.24	0.43	2	الموافقة بشدة

من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (08.02) يمكن ملاحظة أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة حول محور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة هو الموافقة وهذا يشير إلى وجود البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في المؤسسة، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (20) إلى أن المؤسسة تسعى لتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتحقيق نمو اقتصادي معتدل و مستمر، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (17) إلى أن المؤسسة تسعى من خلال التنمية المستدامة إلى تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخل بما يضمن إزالة الفوارق بين الأفراد، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (19) إلى أن المؤسسة تسعى المؤسسة لتعريف عمالها بأهمية التنمية المستدامة، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (16) إلى أن المؤسسة تعمل المؤسسة على إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه، وتشير

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS

الاستجابات حول العبارة رقم (18) إلى أن المؤسسة تسعى المؤسسة في زيادة دور القطاع في التنمية وفق آليات السوق .

### 02. نتائج تحليل محور البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

#### جدول ( 09.02 ) : نتائج تحليل محور البعد الاجتماعي

رقم العبارة	المحور و العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	البعد الاجتماعي	04.22	0.32		الموافقة بشدة
21	تهتم المؤسسة بالمهارات المكتسبة وتنميتها .	04.30	0.46	1	الموافقة بشدة
22	تسعى المؤسسة إلى تشجيع عوامل الثبات والاستقرار السكاني وتبني سياسات تشجيع على تنظيم الأسرة	04.15	0.36	4	الموافقة
23	. تسعى المؤسسة إلى تطوير برامج لتحقيق التوافق بين الحياة العملية والحياة العائلية .	04.24	0.43	2	الموافقة بشدة
24	تسعى المؤسسة إلى تحسين الظروف الصحية ومكافحة الفيروسات والحيلولة دون انتشارها	04.21	0.41	3	الموافقة بشدة
25	تسعى المؤسسة إلى الاهتمام بالموارد البشري وتعليمه وتطوير مهارته .	04.21	0.41	3	الموافقة بشدة

#### المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (09.02) يمكن ملاحظة ان الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة حول محور البعد الاجتماعي للتنمية الاستدامة هو الموافقة وهذا يشير إلى وجود البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المؤسسة ، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (25) إلى ان المؤسسة تسعى المؤسسة إلى الاهتمام بالموارد البشري وتعليمه وتطوير مهارته ، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (21) إلى أن المؤسسة تهتم المؤسسة بالمهارات المكتسبة وتنميتها، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (23) إلى أن المؤسسة تسعى المؤسسة إلى تطوير برامج لتحقيق التوافق بين الحياة العملية والحياة العائلية، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (22) إلى أن المؤسسة تسعى المؤسسة إلى تشجيع عوامل الثبات والاستقرار السكاني وتبني سياسات تشجيع على تنظيم الأسرة، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (24) إلى أن المؤسسة تسعى المؤسسة إلى تحسين الظروف الصحية ومكافحة الفيروسات والحيلولة دون انتشارها .



03. نتائج تحليل محور البعد البيئي للتنمية المستدامة

جدول ( 10.02 ) : نتائج تحليل محور البعد البيئي

رقم العبارة	المحور و العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	البعد البيئي	04.16	0.37		الموافقة
26	تهتم المؤسسة بحماية الموارد الطبيعية .	04.18	0.39	2	الموافقة
27	تسعى المؤسسة جاهدة إلى تقليص عمليات تدمير ملاجئ الأنواع البيولوجية	04.15	0.50	4	الموافقة
28	تهتم المؤسسة باحترام البيئة الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان .	04.09	0.45	6	الموافقة
29	تبذل المؤسسة جهودا تهدف إلى التقليل من التلوث .	04.12	0.41	5	الموافقة
30	تقوم المؤسسة بأبحاث تهدف إلى الحد من المخلفات السامة .	04.18	0.46	3	الموافقة
31	تحرص المؤسسة على تجميل المنطقة المحيطة بها وتشجيرها حفاظا على البيئة	04.24	0.50	1	الموافقة بشدة

من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم ( 10.02 ) يمكن ملاحظة ان الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة حول محور البعد البيئي للتنمية الاستدامة هو الموافقة وهذا يشير إلى وجود البعد البيئي للتنمية المستدامة في المؤسسة، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (26) إلى ان المؤسسة تهتم المؤسسة بحماية الموارد الطبيعية، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (29) إلى ان المؤسسة تبذل المؤسسة جهودا تهدف إلى التقليل من التلوث، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (30) إلى أن المؤسسة تقوم المؤسسة بأبحاث تهدف إلى الحد من المخلفات السامة، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (28) إلى أن المؤسسة تهتم المؤسسة باحترام البيئة الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وتشير الاستجابات حول العبارة رقم (27) إلى أن المؤسسة تسعى المؤسسة جاهدة إلى تقليص عمليات تدمير ملاجئ الأنواع البيولوجية، كما تشير الاستجابات حول العبارة رقم (31) إلى ان المؤسسة تحرص المؤسسة على تجميل المنطقة المحيطة بها وتشجيرها حفاظا على البيئة.

04. حوصلة نتائج تحليل محاور التنمية المستدامة

جدول (11.02) : حوصلة نتائج تحليل محاور التنمية المستدامة

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب العام	الاتجاه العام
التنمية المستدامة	04.17	0.28		الموافقة
البعد الاقتصادي	04.13	0.24	03	الموافقة
البعد الاجتماعي	04.22	0.32	01	الموافقة
البعد البيئي	04.16	0.37	02	الموافقة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم ( 11.02 ) يمكن ملاحظة أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة حول محور التنمية المستدامة هو الموافقة وهذا يشير إلى وجود التنمية المستدامة بالمؤسسة، كما ان الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة حول أبعاد التنمية المستدامة كلها كان الموافقة، وهذا يشير إلى وجود الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة في المؤسسة، كما يمكن ملاحظة تركيز الشركة على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

ثالثا: حوصلة نتائج محاور المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة

وفي الأخير نستنتج من نتائج محاور المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة ما يلي:

جدول (12.02) : حوصلة نتائج تحليل محاور المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
المحاسبة البيئية	04.11	0.24	الموافقة
التنمية المستدامة	04.17	0.28	الموافقة

من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم ( 12.02 ) يمكن ملاحظة وجود التنمية المستدامة بالمؤسسة، وكذا اعتمادها على المحاسبة البيئية كتقنية إدارية لتحقيق هدف التنمية المستدامة.

### المطلب الثالث: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يتضمن هذا المطلب عرض وتفسير النتائج ومناقشتها من خلال ما تم التوصل إليها باستخدام أدوات الدراسة، من أجل مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة SOMIPHOS -تيسة-، حيث تم الاستناد على مستوى الدلالة المعنوية (0.05) عند تحليل فرضيات الدراسة، حسب الملحق (05)

#### أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية الأولى على ما يلي:

H0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة ( 0.05 )

و لاختبار الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ( 13.02 ) : نتائج اختبار تحليل التباين للانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig
الانحدار	1.392	01	01.392	36.169	0.000
الخطأ	1.193	31	0.038		
المجموع	2.584	32			
المعاملات Coefficients					
المتغيرات	المعاملات	الخطأ المعياري	T المحسوبة		Sig
المتغير التابع	0.631	0.590	1.096		0.293
المتغير المستقل	0.862	0.143	60.14		0.000
معاملات الارتباط و التحديد					
معامل الارتباط R	0.743				
معامل التحديد R <sup>2</sup>	0.538				

المصدر من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم ( 13.02 ) يمكن ملاحظة ان معامل الارتباط R بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة بلغ (0.743)؛ وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط عال بين المتغيرين، كما ان قيمة F المحسوبة بلغت (36.169) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة، وكذلك معامل

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS

التحديد R Square بلغ (0.538) وهذا يدل على ان المتغير المستقل المحاسبة البيئية يفسر ما نسبته (53.80)% من تباين المتغير التابع البيئة المستدامة؛

اضافة إلى ان قيمة T المحسوبة بلغت (60.14) عند مستوى دلالة (0.00)؛ وهذا يدل على ان المحاسبة البيئية متغير مؤثر في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، علاوة على ذلك قيمة مستوى الدلالة Sig لنموذج الانحدار بلغت (0.000) وهذا يعني ان نموذج الانحدار يتنبأ بالمتغير التابع البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بشكل دال احصائيا؛

وبناء على ذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية وتبني الفرضية البديلة التي تنص على:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05) .

ثانيا: اختبار الفرضيات الفرعية:

نصت الفرضيات الفرعية على ما يلي:

01. الفرضية الفرعية الأولى: نصت الفرضية الفرعية الأولى على ما يلي:

H0 : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05) .

و لاختبار الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ( 14.02 ) : نتائج اختبار تحليل التباين للانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig
الانحدار	0.798	1	0.798	21.299	0.000
الخطأ	1.161	31	0.037		
المجموع	1.959	32			
المعاملات Coefficients					
المتغيرات	المعاملات	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig	
المتغير التابع	1.465	0.582	2.500	0.018	
المتغير المستقل	0.653	0.141	04.615	0.000	
معاملات الارتباط و التحديد					
	معامل الارتباط R	0.638			
	معامل التحديد R <sup>2</sup>	0.407			

المصدر من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS

من خلال الجدول رقم (14.02) يمكن ملاحظة ان معامل الارتباط R بين المحاسبة البيئية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بلغ (0.638)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين، كما ان قيمة F المحسوبة بلغت (21.299) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين المحاسبة البيئية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وكذلك معامل التحديد R Square بلغ (0.407) وهذا يدل على ان المتغير المستقل المحاسبة البيئية يفسر ما نسبته (40.70)% من تباين المتغير التابع البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بافتراض ثبات العوامل الأخرى، اضافة إلى ان قيمة T المحسوبة بلغت (04.615) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على ان المحاسبة البيئية متغير مؤثر في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، علاوة على ذلك قيمة مستوى الدلالة Sig لنموذج الانحدار بلغت (0.000) وهذا يعني ان نموذج الانحدار يتنبأ بالمتغير التابع البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بشكل دال احصائياً،

وبناء على ذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية وتبني الفرضية البديلة التي تنص على:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05)

02. الفرضية الفرعية الثانية: نصت الفرضية الفرعية الثانية على ما يلي:

H0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05) .

جدول (15.02) : نتائج اختبار تحليل التباين للاتحاد

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig
الاتحاد	1.468	1	1.468	23.295	0.000
الخطأ	1.953	31	0.063		
المجموع	3.421	32			
المعاملات Coefficients					
المتغيرات	المعاملات	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig	
المتغير التابع	0.585	0.755	0.774	0.445	
المتغير المستقل	0.885	0.183	4.827	0.000	
معاملات الارتباط و التحديد					
معامل الارتباط R	0.655				
معامل التحديد R <sup>2</sup>	0.429				

المصدر من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS

من خلال الجدول رقم ( 15.02) يمكن ملاحظة ان معامل الارتباط R بين المحاسبة البيئية والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بلغ (0.655)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين، كما ان قيمة F المحسوبة بلغت (23.295) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين المحاسبة البيئية والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وكذلك معامل التحديد R Square بلغ (0.429) وهذا يدل على ان المتغير المستقل المحاسبة البيئية يفسر ما نسبته (42.90)% من تباين المتغير التابع البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بافتراض ثبات العوامل الأخرى، اضافة إلى ان قيمة T المحسوبة بلغت (04.827) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على ان المحاسبة البيئية متغير مؤثر في البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، علاوة على ذلك قيمة مستوى الدلالة Sig لنموذج الانحدار بلغت (0.000) وهذا يعني ان نموذج الانحدار يتنبأ بالمتغير التابع البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بشكل دال احصائياً،

وبناء على ذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية وتبني الفرضية البديلة التي تنص على:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05)

03. الفرضية الفرعية الثالثة: نصت الفرضية الفرعية الثالثة على ما يلي:

H0: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والبعد البيئي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (16.02): نتائج اختبار تحليل التباين للانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig
الانحدار	2.058	1	2.058	25.265	0.000
الخطأ	2.525	31	0.081		
المجموع	4.582	32			
المعاملات Coefficients					
المتغيرات	المعاملات	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig	
المتغير التابع	0.148-	0.859	0.172-	0.864	
المتغير المستقل	1.048	0.209	5.026	0.000	
معاملات الارتباط و التحديد					
معامل الارتباط R	0.670				
معامل التحديد R <sup>2</sup>	0.449				

المصدر من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم ( 16.02 ) يمكن ملاحظة ان معامل الارتباط R بين المحاسبة البيئية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بلغ (0.670)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين، كما ان قيمة F المحسوبة بلغت (25.265) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين المحاسبة البيئية والبعد البيئي للتنمية المستدامة، وكذلك معامل التحديد R Square بلغ (0.449) وهذا يدل على ان المتغير المستقل المحاسبة البيئية يفسر ما نسبته (44.90)% من تباين المتغير التابع البعد البيئي للتنمية المستدامة بافتراض ثبات العوامل الاخرى، اضافة إلى ان قيمة T المحسوبة بلغت (5.026) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على ان المحاسبة البيئية متغير مؤثر في البعد البيئي للتنمية المستدامة، علاوة على ذلك قيمة مستوى الدلالة Sig لنموذج الانحدار بلغت (0.000) وهذا يعني ان نموذج الانحدار يتنبأ بالمتغير التابع البعد البيئي للتنمية المستدامة بشكل دال احصائياً،

وبناء على ذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية وتبني الفرضية البديلة التي تنص على:

**توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والبعد البيئي للتنمية المستدامة عند مستوى الدلالة (0.05)**

و خلاصة القول أنه تم التطرق في هذا المبحث إلى أداة الدراسة عن طريق اختبار ثبات الدراسة ألفا كرونباخ، بالاضافة إلى وضع عينات مقسمة بين فئات الذكور و الاناث، حيث تتباين هذه الفئات حسب متغيرات متمثلة في الديموغرافية و التنظيم، كما قمنا بتحليل نتائج محاور الاستبيان من حيث المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، و تم كذلك نختار الفرضيات الفرعية و الرئيسية، حيث أنه تم قبول جميع الفرضيات الفرعية و الفرضية الرئيسية، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية و التنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة SOMIPHOS-تبسة-، التي تساهم في حماية البيئة والمجتمع، كما يتضح خلال الفرضيات الفرعية ان مساهمة المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة تظهر ضمن من البعد الاجتماعي والبعد البيئي أكثر من البعد الاقتصادي.

### خلاصة الفصل الثاني

في هذا الفصل قمنا بإسقاط الجانب النظري على الجانب الميداني من خلال الدراسة التطبيقية التي قادتنا للتعرف على مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية واشتملت عينة الدراسة على مؤسسة SOMIPHOS-تبسة- أين قمنا هناك بأخذ بطاقة فنية للمؤسسة، وكذا أهميتها والأهداف التي تسعى إليها.

بعد ذلك قمنا بتوزيع استمارة على عينة من عمالها قدرت ب 39 عامل، تم الاعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي واثبات صدق الاستبيان بناء على برنامج SPSS معامل ألفا كرومباخ، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل نتائج الاستبيان، كما تم الوصف الاحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية، وكذلك البيانات الأساسية المتمثلة في استجابات أفراد العينة نحو مساهمة المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، ومحاورها الفرعية المتمثلة في البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي، وقد تم التوصل من خلال تحليل النتائج إلى اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة SOMIPHOS-تبسة-، التي تساهم في حماية البيئة والمجتمع، كما يتضح خلال الفرضيات الفرعية ان مساهمة المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة تظهر ضمن من البعد الاجتماعي والبعد البيئي أكثر من البعد الاقتصادي.



# الخاتمة العامة

## خاتمة

لقد بات واضحا أن العمليات التي تقوم بها المؤسسات الاقتصادية ينتج عنها آثار خارجية كانت كثيرا ما تسبب في أحداث مشاكل و اختلالات بيئية، لذلك توجب الاهتمام بمفهوم المحاسبة البيئية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

ولقد تم توضيح دور المحاسبة البيئية في توفير البيانات المحاسبية بشكل أفضل عن المشكلات البيئية و المساعدة في تحقيق رقابة فعالة على الأنشطة البيئية، و بالتالي تحقيق قياس أدق لأداء المؤسسات الاقتصادية سواء ما يتعلق بالدخل أو الثروة و تقليل المخاطر البيئية، وهذا من أجل تواجد التنمية المستدامة التي تعتبر من المفاهيم الادارية الحديثة التي تهدف إلى نجاح المؤسسة اقتصاديا مع ادماج الانشغالات البيئية و الاجتماعية في نشاطاتها، و ذلك باعتمادها على جملة من الأبعاد تتمثل في البعد البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي، و مدى ترابطها .

### 1- النتائج:

و عليه تتضمن خاتمة الموضوع مجموعة من النتائج المتوصل إليها بشقه النظري والتطبيقي:

- من خلال مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بالمحاسبة البيئية تبين أنها من التقنيات الحديثة التي تهدف إلى الحد من النفايات و الانبعاثات و حماية البيئة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد؛
- يعد مفهوم المحاسبة البيئية من المفاهيم الحديثة غير المعروفة بشكل جيد بالنسبة للمسؤولين و العاملين في مؤسسة SOMIPHOS تبسه؛
- انخفاض مستوى الوعي البيئي لدى أصحاب المصالح أدى إلى عدم اهتمام الادارة العليا في المؤسسات الاقتصادية بمشكلة التلوث البيئي؛
- صعوبة قياس التكاليف البيئية؛
- تطبيق المحاسبة البيئية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة؛
- تعتبر التنمية المستدامة مطلبا أساسا لتحقيق العدالة و الانصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة؛

## خاتمة

- أصبحت أبعاد التنمية المستدامة مفروضة على المؤسسات و باتت مؤشرا هاما في تنافسيتها، لذا توجب عليها التغيير في نمط تسييرها، و لذلك بتفعيل المحاسبة البيئية التي تمكنها من تحقيق التنمية المستدامة؛
- عدم ادراك ادارة المؤسسة أن تطبيق المحاسبة البيئية يعمل على تحسين صورة المؤسسة و تطوير العلاقات المجتمعية؛
- تتحمل مؤسسة SOMIPHOS -تبسة- ضرائب بيئية نتيجة المخلفات المضررة بالبيئة التي تسببها المؤسسة.

### 2- اختبار الفرضيات:

تم اختبار صحة الفرضيات على النحو التالي :

#### 1.2. اختبار الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المحاسبة البيئية و التنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و ذلك من خلال قياس أدق للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية و كيفية معالجتها محاسبيا مما يساهم في نجاح المؤسسة اقتصاديا مع ادماج الانشغالات البيئية و الاجتماعية و كذلك الاقتصادية في نشاطاتها، مما يثبت صحة الفرضية التي تنص على مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.

#### 2.2. اختبار الفرضية الفرعية :

بناء على النتائج السابقة تم اختبار صحة الفرضيات الفرعية الموالية:

#### ▪ الفرضية الفرعية الأولى :

توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المحاسبة البيئية و البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة، و ذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية و المساواة في توزيع الموارد و الحد من التفاوت في المداخل، و تطبيقا لهذا البعد تحقق المؤسسة الفوائد و الأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات العاملين و غيرهم، مما يثبت صحة هذه الفرضية على أن المحاسبة البيئية الية من اليات تحقيق التنمية المستدامة ضمن البعد الاقتصادي بما يساهم في تحسين انتاجية المؤسسة الاقتصادية .

### ■ الفرضية الفرعية الثانية :

توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين البيئة و البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ,و ذلك من خلال العمل الاجتماعي ,و مشاركة الناس في مراحل التخطيط و التنفيذ ,مما يثبت صحة هذه الفرضية التي تنص على أن المحاسبة البيئية الية من اليات التنمية المستدامة ضمن البعد الاجتماعي لأجل تنمية المجتمع والمؤسسة الاقتصادية.

### ■ الفرضية الفرعية الثالثة :

توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المحاسبة البيئية و البعد البيئي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و ذلك باتخاذ قرارات بتصميم منتجات صديقة للبيئة، وحماية الموارد الطبيعية، و استخدام تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي، مما يثبت صحة هذه الفرضية والتي تنص على أن المحاسبة البيئية الية من اليات تحقيق التنمية المستدامة ضمن البعد البيئي لأجل الحفاظ على موارد البيئة و استدامتها.

### 3- المقترحات:

تتمثل أهم المقترحات نحو هذه الدراسة فيما يلي :

- ضرورة تبني المؤسسات الاقتصادية لنظام الأداء البيئي لما لهذا النظام من مزايا ايجابية من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة؛
- تشجيع وتوعية متخذي القرار على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي؛
- على المؤسسات الاقتصادية أن تضع أولوياتها الحصول على شهادات الإيزو المطابقة لمواصفات نظم الادارة البيئية ISO14011؛
- استخدام آلات غير مضره بالبيئة و التي ليست لها اثار سلبية ملوثة للبيئة، خطرة على العمال؛
- اصدار قوانين و تشريعات متعلقة بكافة مجالات حماية البيئة؛
- تغيير سلوكيات الانسان تجاه البيئة و غرس ثقافة بيئية و الارتقاء بمستوى الوعي البيئي؛
- ضرورة العمل على تكوين اطارات المؤسسة بهدف حماية البيئة؛

- الاقتداء بالمؤسسات الرائدة عالمياً، في مجال التنمية المستدامة و السير على خطاها، سواء فيما يتعلق بكيفية ادماج أبعاد التنمية المستدامة ضمن انشغالات ادارة المؤسسات، أو في مجال اعداد تقارير تنمية المستدامة المستعملة في الافصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي.

#### 4- آفاق الدراسة المستقبلية:

نظراً لتشعب جوانب الموضوع، يبقى البحث مفتوحاً مستقبلاً، ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة عن مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة؛ وجب أولاً وضع نظام شامل ومتكامل عن الاستخدام المثالي لاستغلال البيئة خاصة وأن الأجيال القادمة في حاجة لهذه الموارد، ومحاولة وجود تكامل عالمي في معاينة المؤسسات العالمية الأكثر تلويناً في العالم، وضرورة انشاء البدائل المصاحبة للبيئة، ومن هذا المنطلق يمكن إعطاء وجهة نظر مستقبلية عن الموضوع تتمثل في ما يلي:

من أهم الإشكاليات التي يتم طرحها للبحث هي تلك التي تتمحور حول كيفية تجسيد المقترحات والتوصيات السابقة، ومدى قدرة المحاسبة البيئية على حماية حقوق الأجيال القادمة.

- دراسة مساهمة النظام الجبائي لتحقيق التنمية المستدامة؛
- دراسة إرساء نظام عالمي تقني و محاسبي لحماية البيئة و الآفاق البشرية؛
- دراسة دور المحاسبة البيئية في اتخاذ القرارات الاستثمارية؛
- دراسة تأثير المحاسبة البيئية على التنمية الاجتماعية؛
- اقتصاد التنمية المستدامة فعالية الأدوات المينائية في الحد من مشكلات التلوث البيئي.

# المراجع

أولاً: الكتب

باللغة العربية:

- 1) أمين السيد احمد لطفي، المراجعة البيئية، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2005)؛
- 2) اسماعيل يحي التكريتي، محاسبة التكاليف المتقدمة، (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006)؛
- 3) عثمان محمد غنيم و ماجدة أبو زنت ،التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، (عمان: دار الصفا، 2010)؛

ثانياً: المذكرات

- 4) العايب عبد الرحمان، "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الإقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة"، (رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011)؛
- 5) رياض ربيعي، موارد الطاقة والتنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، (جامعة باجي مختار: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، عنابة، الجزائر، 2012)؛
- 6) سعدي سيف حنان، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية، مذكرة ماجستير، غير فمشفورة (جامعة قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2014)؛
- 7) عبد الهادي منصور الدوسري، أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الأعمال، 2011)؛
- 8) يحيى جمال اللولو، مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة، رسالة الماجستير، غير منشورة ، (الجامعة الإسلامية: غزة، 2016)؛

ثالثاً: مجلات

- 9) زينب صالح الأشوح، "التنمية المطردة والحفاظ على البيئة من المنظور العالمي والمصري" ،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، المجلد 12، العدد الثاني (القاهرة: ديسمبر، 2004)؛
- 10) طه عليوي ناصر وهيثم هاشم الخفاف ،"أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات "، مجلة الادارة والاقتصاد ،(جامعة الموصل ،العراق)؛

- (11) عبد الرزاق قاسم الشحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الاداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، (كلية الاقتصاد، جامعة حلب، العدد الأول، 2010)؛
- (12) عفيف عبد الحميد وفيصل لوصيف، واقع التنمية المستدامة في الجزائر: بين التشريع والاستغلال الأمثل للموارد، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، (جامعة العربي التبسي، تبسة، العدد الثاني)؛
- (13) عوض لبيب فتح الله الديب، المحاسبة عن التكاليف والالتزامات البيئية في ضوء المبادئ المحاسبية الحالية مع الإشارة إلى مصر، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، (جامعة الإسكندرية، ملحق العدد الثاني، سبتمبر 1996)؛
- (14) فارس جميل حسن الصوفي وآخرون، أهمية التكاليف و الأوضاع البيئي في ترشيد القرارات الادارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 29؛
- (15) مراد ناصر، "التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر"، مجلة التواصل، (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 26 جوان 2010)؛
- رابعاً: المدخلات والملتقيات:**
- (16) آسيا قاسمي، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، مداخلة مقترحة، (جامعة البويرة، الجزائر، 2012)؛
- (17) حرفوش سهام يوباية ذهبية ريمة، صحراًوي ايمان الاطار النظري للتنمية المستدامة ومؤشرات قياسها، ( مؤتم دولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 7-8 افريل 2008)؛
- (18) كمال محمد منصوري، جودي محمد رمزي، "المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة"، مداخلة قدمت للمؤتمر الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، (جامعة سطيف، ايام 07 /08 افريل 2008)؛

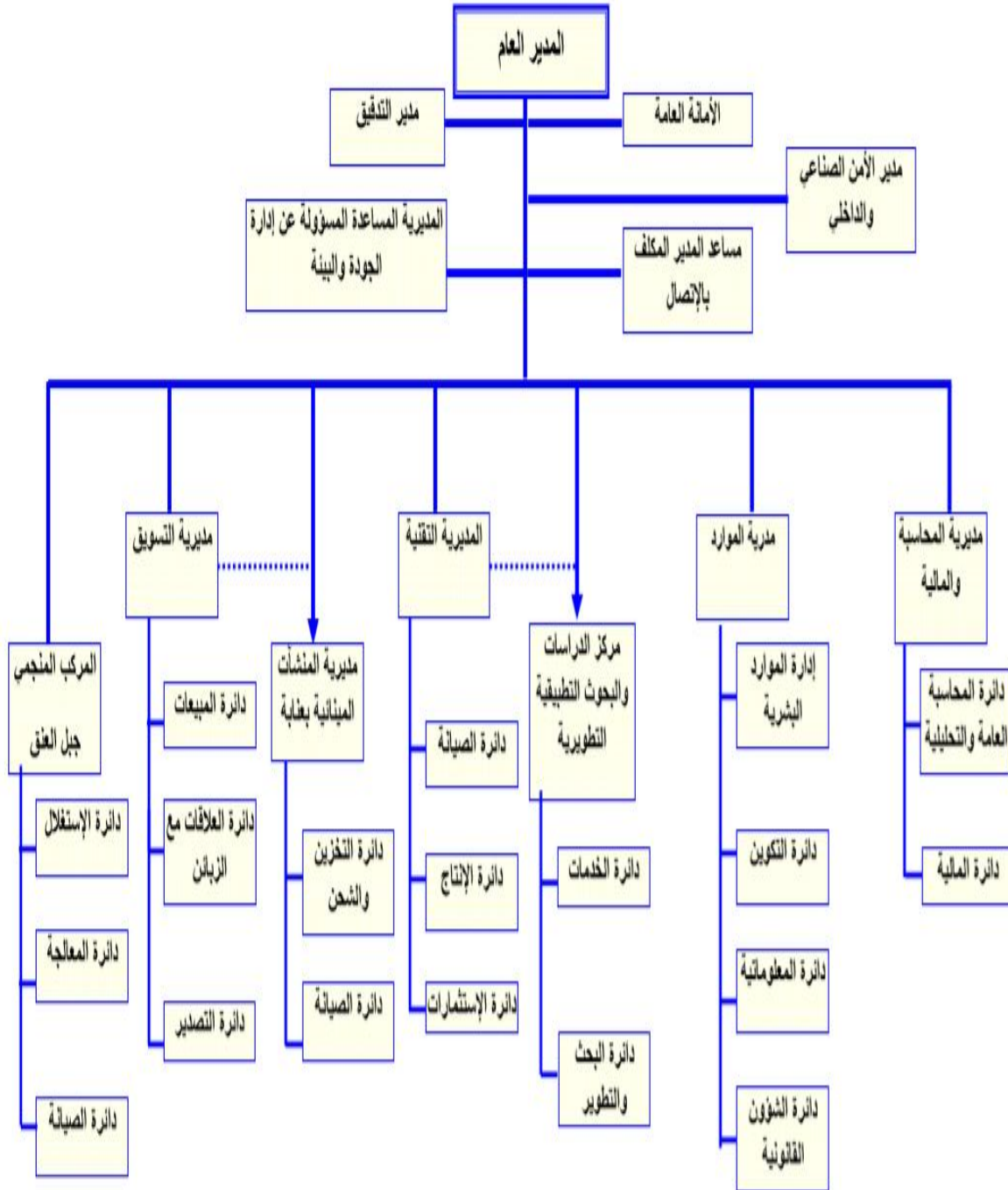
خامساً: مواقع الأنترنت

- 19) <http://www.almohasb1.com/2010/11/environmental-accounting.html?m>



الملاحق

الهيكل التنظيمي لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS - تيسة





## الملحق رقم (02): إستمارة إستبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة -

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

استمارة الاستبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا ان نضع بين ايديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على :

"المحاسبة البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية "

دراسة حالة مؤسسة سميفوس تبسة - somiphos -

حيث يتم حاليا اجراء دراسة ميدانية في مؤسستكم لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة  
الماستر من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من جامعة تبسة .

نأمل من سيادتكم التعاون والتكرم بالإجابة على العبارات التي يتضمنها هذا الاستبيان ،علما ان  
المعلومات التي سيتم ذكرها من طرفكم ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث .

اخيرا تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير وشكرا لتعاونكم .

تحت إشراف الأستاذ :

زرفاوي عبد الكريم

من إعداد الطالبة :

إيمان ناهد محمود

2018 / 2017

أولاً : البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة

1/الجنس :

ذكر  انثى

2/العمر :

أقل من 30 سنة  من 30 إلى 50 سنة  أكثر من 50 سنة

3/المستوى التعليمي :

ثانوي  ليسانس  ماستر  ماجستير

شهادة اخرى  دون شهادة

4/المركز الوظيفي :

رئيس الدائرة  رئيس مصلحة  رئيس قسم  محاسب

مراجع داخلي  وظيفة اخرى

5/الخبرة المهنية :

أقل من 05 سنوات  من 05 إلى 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات

## ثانيا : محاور الاستبيان

### المحور الأول : المحاسبة البيئية

يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارة	الإجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
01	تحاول المؤسسة جاهدة لتطبيق المحاسبة البيئية .				
02	تقوم المؤسسة بإعداد تقارير خاصة ومفصلة تتضمن معلومات عن الأداء البيئي .				
03	ضعف توعية المحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية .				
04	تسعى المؤسسة إلى الترويج لتقافة ومفهوم السلامة البيئية في العمل بين الموظفين .				
05	تسعى المؤسسة إلى تشغيل مصنعها بطبقة لا ينجم عنها اضرار بيئية .				
06	تساعد إدارة المؤسسة في اتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف البيئية .				
07	تسعى المؤسسة إلى إدخال عناصر التكاليف البيئية ضمن متغيرات عملية اتخاذ القرارات .				
08	تسعى المؤسسة إلى تخفيض معدلات التلوث بما يتوافق مع التشريعات والقوانين البيئية .				
09	تسعى المؤسسة بإنتاج منتجات صديقة للبيئة .				
10	تحاول المؤسسة لتطبيق محاسبة التكاليف البيئية لتلبية متطلبات الزبائن .				
11	تسعى المؤسسة لامتلاك موارد بشرية ذات كفاءة عالية في مجال البيئة .				
12	تقوم المؤسسة بالإفصاح عن مقدار التكاليف البيئية والتدابير الوقائية المتخذة من قبل الإدارة .				
13	تتحمل المؤسسة ضرائب عند الإضرار بالبيئة المتواجدة فيها .				
14	تسعى المؤسسة إلى ضمان عملية نقل وتخلص آمن من النفايات الخطرة .				
15	لدى المؤسسة شهادة الإيزو 14001 المتعلقة بجودة الأداء البيئي .				

## المحور الثاني : التنمية المستدامة

يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة

الاجوبة	الرقم	العبارة	موافق	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق	
			بشدة	بشدة		بشدة	بشدة	
		البعد الاقتصادي						
	16	تعمل المؤسسة على إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الانتاج وتحسين مستواه .						
	17	تسعى المؤسسة من خلال التنمية المستدامة إلى تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخل بما يضمن إزالة الفوارق بين الأفراد .						
	18	تسعى المؤسسة في زيادة دور القطاع في التنمية وفق آليات السوق .						
	19	تسعى المؤسسة على تعريف عمالها بأهمية التنمية المستدامة .						
	20	تسعى المؤسسة إلى تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتحقيق نمو اقتصادي مستمر ومعتدل .						
		البعد الاجتماعي						
	21	تهتم المؤسسة بالمهارات المكتسبة وتثمينها .						
	22	تسعى المؤسسة إلى تشجيع عوامل الثبات والاستقرار السكاني وتبني سياسات تشجيع على تنظيم الأسرة .						
	23	تسعى المؤسسة إلى تطوير برامج لتحقيق التوافق بين الحياة العملية والحياة العائلية .						
	24	تسعى المؤسسة إلى تحسين الظروف الصحية ومكافحة الفيروسات والحيلولة دون انتشارها .						
	25	تسعى المؤسسة إلى الاهتمام بالموارد البشري وتعليمه وتطوير مهارته .						
		البعد البيئي						
	26	تهتم المؤسسة بحماية الموارد الطبيعية .						
	27	تسعى المؤسسة جاهدة إلى تقليص عمليات تدمير ملاحئ الانواع البيولوجية						
	28	تهتم المؤسسة بإحترام البيئة الطبيعية ومحتواها على اساس حياة الانسان .						
	29	تبذل المؤسسة جهودا تهدف إلى التقليل من التلوث .						
	30	تقوم المؤسسة بأبحاث تهدف إلى الحد من المخلفات السامة .						
	31	تحرص المؤسسة على تجميل المنطقة المحيطة بها وتشجيرها حفاظا على البيئة .						

الملحق رقم (03): تكرارات توزيع العينة

		الجنس			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	19	57,6	57,6	57,6
	انثى	14	42,4	42,4	100,0
Total		33	100,0	100,0	

		السن			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 30 سنة	4	12,1	12,1	12,1
	من 30 إلى 50 سنة	13	39,4	39,4	51,5
	اكثر من 50 سنة	16	48,5	48,5	100,0
Total		33	100,0	100,0	

		الخبرة المهنية			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 5 سنوات	2	6,1	6,1	6,1
	من 05 إلى 10 سنوات	8	24,2	24,2	30,3
	اكثر من 10 سنوات	23	69,7	69,7	100,0
Total		33	100,0	100,0	

		المستوى التعليمي			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوي	4	12,1	12,1	12,1
	ليسانس	16	48,5	48,5	60,6
	ماستر	4	12,1	12,1	72,7
	ماجستير	4	12,1	12,1	84,8
	شهادة اخرى	3	9,1	9,1	93,9
	دون شهادة	2	6,1	6,1	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

المركز الوظيفي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid رئيس الدائرة	10	30,3	30,3	30,3
رئيس مصلحة	9	27,3	27,3	57,6
رئيس قسم	3	9,1	9,1	66,7
محاسب	1	3,0	3,0	69,7
مراجع داخلي	1	3,0	3,0	72,7
وظيفة اخرى	9	27,3	27,3	100,0
Total	33	100,0	100,0	



الملحق رقم (04): معامل الفاكرونباخ

كل العبارات

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,932	32

المحاسبة البيئية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,839	16

البعد الاقتصادي

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,758	6

البعد الاجتماعي

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,891	6

البعد البيئي

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,933	7

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,930	17

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
المحاسبة البيئية	33	4,1111	,24191
Q1	33	4,21	,485
Q2	33	4,12	,331
Q3	33	3,48	,667
Q4	33	4,24	,435
Q5	33	4,12	,545
Q6	33	4,21	,415
Q7	33	4,21	,415
Q8	33	4,27	,517
Q9	33	4,09	,384
Q10	33	4,06	,242
Q11	33	4,21	,415
Q12	33	4,18	,528
Q13	33	4,03	,305
Q14	33	4,06	,496
Q15	33	4,15	,508
Valid N (listwise)	33		

## Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
البعد الاقتصادي	33	4,1394	,24741
Q16	33	4,27	,452
Q17	33	4,00	,250
Q18	33	4,12	,485
Q19	33	4,06	,242
Q20	33	4,24	,435
Valid N (listwise)	33		

## Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
البعد الاجتماعي	33	4,2242	,32695
Q21	33	4,30	,467
Q22	33	4,15	,364
Q23	33	4,24	,435
Q24	33	4,21	,415
Q25	33	4,21	,415
Valid N (listwise)	33		

## Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
البعد البيئي	33	4,1616	,37842
Q26	33	4,18	,392
Q27	33	4,15	,508
Q28	33	4,09	,459
Q29	33	4,12	,415
Q30	33	4,18	,465
Q31	33	4,24	,502
Valid N (listwise)	33		

Descriptive Statistics			
	N	Mean	Std. Deviation
التممية المستدامة	33	4,1751	,28419
البعد الاقتصادي	33	4,1394	,24741
البعد الاجتماعي	33	4,2242	,32695
البعد البيئي	33	4,1616	,37842
Valid N (listwise)	33		

Descriptive Statistics			
	N	Mean	Std. Deviation
المحاسبة البيئية	33	4,1111	,24191
التممية المستدامة	33	4,1751	,28419
Valid N (listwise)	33		

الملحق رقم (05): نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,734 <sup>a</sup>	,538	,524	,19616

a. المحاسبة البيئية. Predictors: (Constant),

ANOVA <sup>a</sup>						
	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1,392	1	1,392	36,169	,000 <sup>b</sup>
	Residual	1,193	31	,038		
	Total	2,584	32			

a. Dependent Variable: التتمية المستدامة

b. المحاسبة البيئية. Predictors: (Constant),

		Coefficients <sup>a</sup>				
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
Model		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
1	(Constant)	,631	,590		1,069	,293
	المحاسبة البيئية	,862	,143	,734	6,014	,000

a. Dependent Variable: التتمية المستدامة

### الفرضية الفرعية الأولى

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,638 <sup>a</sup>	,407	,388	,19353

a. Predictors: (Constant), المحاسبة البيئية

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	,798	1	,798	21,299	,000 <sup>b</sup>
	Residual	1,161	31	,037		
	Total	1,959	32			

a. Dependent Variable: البعد الاقتصادي

b. Predictors: (Constant), المحاسبة البيئية

		Coefficients <sup>a</sup>				
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
Model		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
1	(Constant)	1,456	,582		2,500	,018
	المحاسبة البيئية	,653	,141	,638	4,615	,000

a. Dependent Variable: البعد الاقتصادي

## الفرضية الفرعية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted Square	R Std. Error of the Estimate
1	,655 <sup>a</sup>	,429	,411	,25100

a. المحاسبة البيئية. Predictors: (Constant),

ANOVA<sup>a</sup>

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1,468	1	1,468	23,295	,000 <sup>b</sup>
Residual	1,953	31	,063		
Total	3,421	32			

a. البعد الاجتماعي. Dependent Variable:

b. المحاسبة البيئية. Predictors: (Constant),

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta	
1 (Constant)	,585	,755		,774
المحاسبة البيئية	,885	,183	,655	4,827

a. البعد الاجتماعي. Dependent Variable:

## الفرضية الفرعية الثالثة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted Square	R Std. Error of the Estimate
1	,670 <sup>a</sup>	,449	,431	,28539

a. المحاسبة البيئية. Predictors: (Constant),

ANOVA<sup>a</sup>

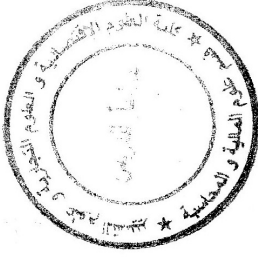
Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	2,058	1	2,058	25,265	,000 <sup>b</sup>

Residual	2,525	31	,081		
Total	4,582	32			

a. Dependent Variable: البعد البيئي  
b. Predictors: (Constant), المحاسبة البيئية

		Coefficients <sup>a</sup>				
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
Model		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
1	(Constant)	-,148	,859		-,172	,864
	المحاسبة البيئية	1,048	,209	,670	5,026	,000

a. Dependent Variable: البعد البيئي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي. تبسة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المانية و المناسبة

الرقم: ..... /ق.ع.م.م/ك.ع.إق.ت.ع.ت.ج.ع.ت.ت/2017/2018

## اتفاقية التربص

### المادة الأولى:

هذه الاتفاقية تضبط علاقات جامعة العربي التبسي تبسة ممثلة من طرف عميد كلية العلوم الاقتصادية ، والعلوم التجارية ، وعلوم التسيير

مع المؤسسة : SOMIPHOS

مقرها في : تبسة

ممثلة من طرف :

الرتبة :

هذه الاتفاقية تهدف إلى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الآتية أسماؤهم :

1- .....  
إسماءنا محمود

2:.....

3:.....

4:.....

وذلك طبقا للمرسوم رقم : 88-90 المؤرخ في 03/05/1988 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1989.

### المادة الثانية:

يهدف هذا التربص إلى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم والمطابقة للبرنامج والمخططات التعليمية في تخصص الطلبة المعنيين.

التخصص: .....  
خليفة الموريس

### المادة الثالثة :

التربص التطبيقي يجري في مصلحة : .....  
البحراني

الفترة من : ..... 2018/09/26 إلى : ..... 2018/05/03



#### المادة الرابعة :

برنامج التريـص المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تبسة والمؤسسة المعنية.

#### المادة الخامسة:

وعلى غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر يكلف بمتابعة تنفيذ التريـص التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الأمثل للبرنامج وكل غياب للمتريـص ينبغي أن يكون على استمارة السيرة الذاتية المسلمة من طرف الكلية .

#### المادة السادسة::

خلال التريـص التطبيقي والمحدد بثلاثين يوما يتبع المتريـص مجموع الموظفين في وجباته المحددة في النظام الداخلي وعليه يحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم لاماكن تريـصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الأمن والنظافة وتبين لم الأخطاء الممكنة.

#### المادة السابعة :

في حالة الإخلال بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في إنهاء تريـص الطالب بعد إعلام القسم عن طريق رسالة مسجلة ومؤمنة الوصول.

#### المادة الثامنة:

تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المتريـص ضد مجموع مخاطر حوادث العمل وتسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة والأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ التريـص.

#### المادة التاسعة :

في حالة حادث ما على المتريـصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ إلى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة إلى القسم.

#### المادة العاشرة:

تتحمل المؤسسة التكفل بالطلبة في حدود إمكانياتها وحسب محمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجود وإلا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية النقل ، المسكن ، المطعم.

حرر بتبسة في : 2018/03/26

رئيس القسم  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية  
فانيس العميد  
والمسائل المرتبطة بالطلبة  
ر.د. مسعودان شادية



ممثل المؤسسة

TAIEB Khir

## إذن بالطبع لمذكرة التخرج ماستر / تقرير ليسانس

أنا الممضي أسفله الاستاذ (ة): زورفاوية عبد الكريم - محاضر - ب -

للسنة الجامعية: 2017/2018

المشرف على مدونة تخرج ماستر / تقرير تربص ليسانس

### ليسانس

الطلبة الاتية أسماؤهم:	الاختصاص	عنوان التقرير بالتفصيل

### الماستر

الطلبة الاتية أسماؤهم:	الاختصاص	عنوان المذكرة بالتفصيل
دايمان ناهد محمود	مالية المؤسسات	المحاسبة الإيبيل كالكبي لتحقيق التقييم المستدام في المؤسسات الاقتصادية.

أوافق على القيام بطبع المذكرة أو التقرير وهذا بعد المراجعة

تاريخ الامضاء

الامضاء

اللقب والاسم :

2018/05/17

زورفاوية عبد الكريم

## المخلص

هدفت الدراسة إلى مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS-تبسة-، وقد قسم البحث إلى الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية، وتم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي فقد تم استخدام المنهج التحليلي وأسلوب الإستبيان لجمع البيانات وتحليل النتائج بالاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS V 25.

وبينت النتائج أن مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS-تبسة-، تقوم بتطبيق المحاسبة البيئية من أجل تحقيق جيد للتنمية المستدامة من خلال أبعادها الثلاثة.

حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من أهمها: وجوب توافق المحاسبة البيئية مع أبعاد التنمية المستدامة وذلك لهدف الوصول إلى قرارات تتوافق مع المتطلبات الاقتصادية في المؤسسة.

**الكلمات المفتاحية :** المحاسبة البيئية، التنمية المستدامة، التكاليف البيئية، الأداء البيئي.

## Abstract

The study aimed at the contribution of environmental accounting to the sustainable development of the SOMIPHOS-TPSA. The research was divided into theoretical and applied studies. The descriptive and historical method was used on the theoretical side. On the applied side, And the analysis of the results based on the program of statistical packages for social sciences IBM SPSS V 25. The results showed that the SOMIPHOS-TPSA-SOMIPHOS-MEP is implementing environmental accounting for good achievement of sustainable development through its three dimensions The study concluded with a number of proposals, the most important of which are: Environmental accounting should be consistent with the dimensions of sustainable development in order to reach decisions that are in line with the economic requirements of the institution.

**Keywords:** environmental accounting, sustainable development, environmental costs, environmental performance.